وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

المـــوضـــــــوع:

البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال

تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي(مؤسسة شمشم يوسف) تاسوست–جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس أكاديمي في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطلبة :

- نسرين جعريط
- سارة حمدلو

إشراف الأستاذ (ة):

د. بشتة حنان

السنة الجامعية: 2017/ 2018.

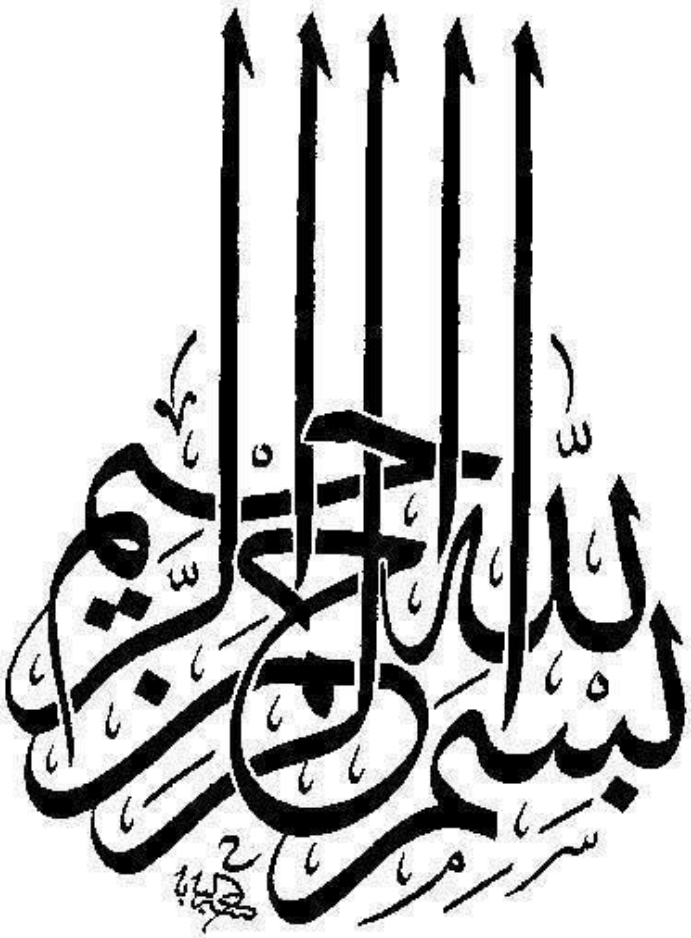

الشكر

الشكر لله العلي العظيم الذي أنار دربه العلم والمعرفة

ويسر لنا أداء هذا العمل المتواضع

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين﴾

صدق الله العظيم

من بين طيات هذا العمل نرجو من الله العلي القدير

أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم

وأن نكون قد وفينا الحق في تقديمه كمرجع ينتفع به الطلاب

وأن يجمعنا ممن بلغنا عن رسول الله وسلم ولو بآية

فبصدق الوفاء والإخلاص وأسمى آيات الشكر والامتنان

نتقدم لكل من حملوا أقدس رسائل الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى الأساتذة الأفاضل ونخص بالذكر الأستاذة "بشتة حنان"

لما قدموه لنا من نصائح وتوجيهات وكانت سندا لنا من بداية هذا العمل إلى نهايته

ونتمنى لها النجاح والتوفيق

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من بعيد أو من قريب

كما أتقدم بالشكر إلى مدير ابتدائية شمشم يوسف الذي لم يبخل علينا بالمساعدة

سائلة المولى عز وجل أن يجزيهم عنا وعن الأمة الإسلامية كل خير

إنه ولي ذلك وهو القدير

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
01	**بسملة**	
02	**الشكر**	
03	**قائمة الجداول**	
04	**فهرس المحتويات**	
05	**مقدمة**	أ
06	**الفصل الأول: فصل تمهيدي**	
07	أولا: إشكالية الدراسة	03
08	ثانيا: أهداف الدراسة	04
09	ثالثا: أهمية الدراسة	04
10	رابعا: أسباب الدراسة	05
11	خامسا: فرضيات الدراسة	05
12	سادسا: الدراسات السابقة	06
13	سابعا: تحديد المفاهيم	07
14	**الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية**	
15	تمهيد:	10
16	أولا: نشأة التلفزيون وتطوره	11
17	ثانيا: خصائص التلفزيون	11
18	ثالثا: مزايا وعيون التلفزيون	12
19	رابعا: دور التلفزيون	13
20	خامسا: تصنيفات التلفزيون	13
21	سادسا: مراحل الطفولة وبرامج التلفزيون المناسبة لها	14
22	سابعا: الأطفال والتلفزيون	15
23	خلاصة:	17
24	**الفصل الثالث: السلوك العدواني**	
25	تمهيد:	19
26	أولا: أسباب وعوامل السلوك العدواني	20
27	ثانيا: صور ومميزات العنف	23
28	ثالثا: أنواع السلوك العدواني	24

29	رابعا: نظريات السلوك العدواني	26
30	خامسا: العدوان في الإسلام	31
31	سادسا: السلوك العدواني حسب مراحل الطفولة	33
32	سابعا: الأطفال والعدوان	34
33	خلاصة:	35
34	**الفصل الرابع: تأثير البرامج التلفزيونية على السلوك العدواني للطفل**	
35	تمهيد:	37
36	أولا: تطوير الدراسات حول التلفزيون والعدوان	38
37	ثانيا: نظريات تأثير العنف المتلفزة	38
38	ثالثا: صور العنف في الإعلام	42
39	رابعا: نسبة العنف المقدم للأطفال في التلفزيون	43
40	خامسا: العنف في أفلام الأطفال والرسوم المتحركة	44
41	سادسا: تطبيق عام على التلفزيون وعلاقته بالأطفال وسلوكهم العدواني	45
42	خلاصة:	47
43	**الفصل الخامس: إجراءات الدراسة**	
44	تمهيد:	49
45	أولا: منهج الدراسة	50
46	ثانيا: مجتمع الدراسة	51
47	ثالثا: عينة الدراسة	51
48	رابعا: أدوات الدراسة	52
49	خامسا: أساليب الدراسة	52
50	خلاصة	54
51	**الفصل السادس: نتائج الدراسة وتفسيرها**	
52	تمهيد:	56
53	أولا: عرض النتائج وتحليلها	57
54	ثانيا: مناقشة الفرضيات	70
55	ثالثا: تعليق عام على النتائج	72
56	رابعا: توصيات	74
57	خامسا: البحوث المقترحة	75

58	خلاصة	76
59	**خاتمة**	78
60	**قائمة المراجع**	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقياس الصدق والثبات	57
02	أشاهد التلفاز أكثر من ثلاث ساعات في اليوم	57
03	لا يتدخل والدي في نوعية البرامج التي أشاهدها	57
04	أتأثر ببرامج القتل في البرامج التي أشاهدها	58
05	تعجبني أدوار الشر في بطل التلفاز والمسلسلات	58
06	أسجل مواقيت بث برامج الأطفال كالمحقق كونان وطور الرينجاس	59
07	أشاهد برامج المهارة الحرة والملاكمة.	59
08	أشاهد أفلام الرعب في التلفاز	60
09	أشاهد الأفلام البوليسية في التلفاز	60
10	أشاهد الأفلام الأجنبية المسلسلات كطارزان سوبرمان رامبو	60
11	أتابع الرسوم المتحركة كتوم وجيري وبوباي	61
12	أفضل برامج المسابقات كمن سيربح المليون ووزنك ذهب	61
13	تعجبني فقرات السيرك وبرامج الحوادث والمطاردات	62
14	أتابع الأفلام الهندية والصينية في التلفاز	62
15	أقوم بتقليد دور البطل القوي الشجاع في الأفلام الهندية	63
16	أسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة	63
17	أشد شعر الآخرين	63
18	أرمي الأشياء على الآخرين	64
19	استعمل الأشياء الحادة مثلا السكين ضد الآخرين	64
20	أمزق ملابسي	65
21	أغلق الأبواب بعنف	65
22	أرمي نفسي على الأرض	66
23	أمزق دفاتري أو أي من ممتلكات أخرى	66
24	أتعامل بخشونة مفرطة مع أشياء كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض	66
25	أبكي حتى الصراخ	67
26	نوعية البرامج التلفزيونية.	69
27	مقياس السلوك العدواني	69

مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان منذ ولادته إلى أن ينمو ويكبر حيث يتعلم من خلالها المعارف ويكتسب فيها الخبرات، كما تمتاز بكثرة النشاط الجسدي والفكري الذي يساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي وقدرته على استيعاب المعلومات من خلال التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها الأسرة ،جماعة الرفاق ،المدرسة ووسائل الاتصال وهذه الأخيرة تعتبر من المؤسسات التي من شأنها أن تؤثر في الطفل وتجعله يتجه وراء أفكارها التي تبثها ويعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحتويه من مشاهد وصور وألوان ورسومات وحركات وإيحاءات ورموز وإشارات عديدة كل منها له هدف معين، كما أنه يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر وبالتالي يكون تأثيره أسرع وأقوى من أدوات الاتصال الأخرى كالمذياع مثلا، مما يجعله يصبح جزءا هاما يستخدم في عملية التربية، وأصبح ركنا أساسيا في كل منزل كما يتميز التلفزيون بقدرة فائقة على جذب انتباه الصغير قبل الكبير، حيث أصبحت هذه البرامج سلاحا ذو حدين لما تحمله في طياتها من ايجابيات وسلبيات.

وتزداد خطورة مشاهدة التلفزيون إذا ما لجأ الطفل إلى تقليد تلك الأفعال الإجرامية العنيفة الموجودة في مختلف البرامج التلفزيونية، واعتقاده بأن ما يشاهده من أفعال سلبية هي أفلام ايجابية، ففي مرحلة الطفولة يقوم الطفل بتخزين كل ما يراه، وبالتالي فإن البرامج التلفزيونية العنيفة تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته.

مما ينمي العنف في نفسه ويجعله يمارس العنف مع زملائه في الشارع والمدرسة أو مع أسرته في البيت، وهذا ما يؤدي بالطفل إلى الشعور بالخوف والكوابيس والأحلام المخيفة، الأمر الذي يوصل الطفل إلى حالة يصعب فيها عليه الفصل بين الواقع والخيال.

فمشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية المتضمنة للعنف تؤثر على سلوكه وتنمي الجانب العدواني بداخله.

وعلى ضوء ما تم عرضه فإننا قسمنا موضوع الدراسة إلى ستة فصول كانت كالتالي:

- **الفصل الأول:** وأهم ما جاء فيه هو انطلاقنا من الإشكالية وتحديد الفرضيات وأهم أسباب الدراسة

وأهدافها ثم أهميتها، كما تناولنا الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

- **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى عرض نشأة البرامج التلفزيونية وخصائصها ودورها ومميزاتها وعيوبها، كما تطرقنا أيضا إلى الأطفال والتلفزيون ومراحل الطفولة والبرامج التلفزيونية المناسبة لها.
- **الفصل الثالث:** وعرضنا فيه أسباب وعوامل السلوك العدواني وأشكاله وأهم نظرياته وأنواعه.
- **الفصل الرابع:** تطرقنا في هذا الفصل إلى البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني وذلك بالتطرق إلى نظريات العنف المتلفز وصور العنف في الإعلام ونسبة العنف المقدم للأطفال في التلفزيون وتعليق عام.
- **الفصل الخامس:** هو فصل منهجي تطرقنا فيه إلى عرض عينة الدراسة ومجتمع الدراسة وأساليب الدراسة ومنهج الدراسة.
- **الفصل السادس:** فصل ميداني يحتوي على عرض النتائج وتحليلها ومناقشة الفرضيات والجداول.

الفصل الأول: فصل تمهيدي

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أسباب الدراسة

خامسا: فرضيات الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: تحديد المفاهيم

الإشكالية:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية و البصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي سيطرت على الأفراد والجماعات في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، كما مكنت الإنسان من اقتصار المكان والزمان ، ولاستعمالها تقنيات متطورة كالأقمار الصناعية و التلفزيونية، أدت إلى تحولات كبيرة في القطاع السمعي البصري ومنه إلى تنوع محطات البث، فارتفع بذلك الاستقبال الفردي للمحطات بواسطة الهوائيات ويتمتع التلفزيون بمجموعة من الخصائص جعلته في مقدمة وسائل الاتصال فقدرته على الجمع بين الصوت والصورة وتعدد مضامينه وقدرته على الإيصال والتأثير في الكبار والصغار، فالبرامج التي تبث عن طريقه متنوعة كالأخبار والمسلسلات و الحصص الترفيهية، والأشرطة العلمية كذلك المادة الإعلانية والبرامج المخصصة للأطفال وهذه الأخيرة أصبحت لها قنوات خاصة أي لم تعد تبث ساعة في اليوم بل تعدت إلى أربعة وعشرون ساعة يوميا، وهذه البرامج ممثلة في أفلام الكارتون وتوجه هذه الشريحة في طابع كوميدي ومسلي، يجعله ينجذب ويجلس لساعات طويلة أمام التلفاز لمشاهدتها بشكل يشبع رغباته ويشعره بالسرور والمتعة و الترفيه، لأنها تعتمد على الصورة والألوان وغالبا ما نجد الأسرة يتركون أطفالهم أمام شاشة التلفاز مستغرقين في مشاهدة أفلام الكارتون التي تحتوي على العنف دون أن يولوا أي اهتمام بها أو بمضامينها على أساس أنها برامج سلبية في طياتها إشارات العنف والعدوان، وتصورات غير لائقة لعقلية الطفل فنجد أنها تحاكي مواقف إباحية وأخرى تتضمن الشر والسخرية كما أنها تحمل رسائل منافية لأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا، والطفل في هذه المرحلة يتأثر كثيرا بما يشاهد و يتبنى أي فكرة سواء إيجابية أو سلبية، يسعى إلى تقليدها ويظهر ذلك في تفكيره وعواطفه وسلوكه وجميع تصرفاته، مما يتولد على ذلك سلوكات غير سوية حيث يصبح الطفل عدواني مع أقرانه أو نفسه وهذا السلوك العدواني هو هجوم ليس مبرر وفيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات البيئية والطبيعية و قد يكون العدوان لفظيا أو عمليا والأصل في الأطفال الفطرة والبراءة ولكن استعداد الإنسان لقبول الطباع السيئة قد يجعل من السلوك العدواني في أسوأ حالاته قنبلة موقوتة إذا حان انفجارها تضررت الأسر الآمنة وكم من حدث في سجون الأحداث له قصة تبكي العيون و تدمي القلوب، وتكمن خطورة السلوك العدواني في أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإن هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة ومنه نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي :

- هل توجد علاقة بين مشاهدة برامج التلفزيون و السلوك العدواني لدى الأطفال؟

- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق في السلوك العدواني لدى الأطفال تعزى إلى معدل مشاهدة التلفزيون؟ (منخفض مرتفع).

- هل توجد فروق في السلوك العدواني لمشاهدة البرامج التلفزيونية تعود لمتغير الجنس (إناث، ذكور).

ثالثا: أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة البرامج التلفزيونية باكتساب السلوكات العدوانية لدى الأطفال وإبراز الانعكاسات والجوانب السلبية التي تسببها هذه البرامج والتي تعود بالضرر على الأطفال بالدرجة الأولى.

- إيجاد الفروق في السلوك العدواني تبعا لمتغير المشاهدة.

- البحث في مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للأطفال.

- تحديد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على الطفل والناتجة عن متابعة المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تناوله بالدراسة والتحليل لموضوع هام وهو البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل ومدى أهميتها داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

- كونه يحتل مكانة هامة (البرنامج التلفزيوني) في نمو شخصية وسلوكات الطفل بصفة خاصة وفي التنشئة الاجتماعية بصفة عامة.

– كونه شمل جوانب واسعة من السلوكات الاجتماعية والنفسية لدى الطفل ويحتل مكانة هامة في الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية لديهم.

– قلة الدراسات العلمية الجزائرية التي تناولت تأثير الإعلام والتلفزيون على سلوك الأطفال.

خامسا : أسباب الدراسة

أسباب اختيار الموضوع:

– أسباب ذاتية:

– محاولة منا لإنجاز دراسة علمية أكاديمية تبقى موضوع إفادة لتربية الأطفال تربية سليمة.

– رغبة في التعرف أكثر على تأثير البرامج التلفزيونية على السلوكات العدوانية لدى الأطفال.

– أسباب موضوعية:

– دراسة البرامج التلفزيونية نظرا لتأثيرها العميق في المجتمع.

– التعرف على عالم الطفل واهتماماته وكيفية التعامل معه.

– قلة الدراسة حول هذا الموضوع.

سادسا: الفرضيات

_توجد علاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني .

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى مشاهدة البرامج التلفزيونية(منخفض، مرتفع).

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لمشاهدة البرامج التلفزيونية تعزى لمتغير الجنس (إناث، ذكور).

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأجنبية:

دراسة " أوبريت كوردوبولز" بعنوان أثار التلفزيون على السلوك والتنشئة الاجتماعية للطفل.

أجريت الدراسة عام 1978، إذ هدفت الدراسة إلى:

التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال وأثر مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعية وتنشئتهم.

وشملت عينة البحث 250 طفل من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8-12 سنة من المدارس الابتدائية والإعدادية، حيث استخدم الباحثان الاستفتاء لمعرفة أثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي.

أما النتائج التي توصل إليها الباحثان كانت:

يؤثر التلفزيون مع التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وإيجابيا معا، ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون أو بعض برامج التلفزيون وإن لم يكن عاملا للانحراف إلا أنه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ.

ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية، أما الآثار الإيجابية تتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية والإيجابية.

الدراسة العربية:

دراسة ل "نهلة رباح" بعنوان أثر التلفزيون المباشر وغير المباشر على تنمية السلوك العدواني لدى الأطفال عام 2007، بينت الدراسة أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتأثرون بمشاهد العنف من أفلام الرسوم المتحركة ليتصفوا بالعنف بدرجات متفاوتة، وأظهرت الدراسة أنه توجد علاقة بين نوعية البرامج التي يشاهدها الطفل وجنس الطفل في إظهار السلوك العدواني لدى مشاهدتهم لبرامج التلفاز اليومية، بينما كانت هناك علاقة سالبة بين نوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال والفئة العمرية للأطفال.

ثامنا: تحديد المفاهيم

تعريف التلفزيون: تتكون كلمة تلفزيون من مقطعين، الأول ومعناها البعد، والثاني ومعناها الرؤية، ويصبح معناهما معا الرؤية عن بعد.

ولقد عرفت الخوري التلفزة بأنها انتقال الصورة بواسطة الكابل وبعد تحويلها إلى موجات راديو وكهربائية، بحيث يمكن التقاطها تباعا على شاشة أو على شريط فيديو لكي يعرض لاحقا على شاشة التلفاز.

كما عرف أبو شنب النظام التلفزيوني بأنه طريق إرسال واستقبال الصور المرئية المتحركة مع الصوت المصاحب لها عبر موجات كهرومغناطيسية (الشنوفي المنصف، وآخرون، 1995، ص 23).

السلوك: هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله، والسلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد ووفقا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولا إلى هندسة الجينات وتشير الدراسات الطبية إلى وجود علاقة بين الخلل الدماغي والإضطراب السلوكي مثل الاضطرابات السلوكية الشديدة كالإنطواء وكثرة الحركة، ولكن لا يمكننا القول بشكل ثابت إن الاضطرابات السلوكية سببها خلل دماغي(قاموس المعاني عربي عربي، 2010، ص 89).

ويمكن تعريف السلوك هنا على أنه النشاط المكتسب لدى الطفل من خلال تعرضه لوسائل الإتصال ومشاهدته الرسوم المتحركة لوقت ليس بقصير وخاصة تلك التي ترتكز على الجانب العدواني في الرسوم المتحركة (أحمد راجح،2012، ص 53).

العدوان: ويعرفه أدلر على أنه: " رغبة في ممارسة القوة على الآخرين". أما عند فرويد فهو " استبعاد فكرة الموت"(محمد عاطف غيث، 1995، ص 20).

والعدوان في علم النفس يعرف كما يلي: " هو عبارة عن سلوك إرادي أي مقصود يستهدف إلحاق إما الأذى الجسمي أو البدني أو الفيزيقي أو الأذى النفسي لشخص أخر (العيسوي عبد الرحمن، 2005، ص 104)

السلوك العدواني: إن العدوان يشير إلى أنواع السلوك الذي يستهدف إيذاء الآخرين أو تسبب القلق عندهم، وهو عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتضمن الضرب وتدمير الممتلكات والهجوم اللفظي

ومقاومة ما يوجه إليه من طلبات وأوامر. (كونجر وآخرون، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر 1980، ص 25).

الطفل: هو ذلك الإنسان الكامل الخلق والتكوين، بما يشكله من قدرات عقلية وحسية، إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري (خالد مصطفى فهمي، 2007، ص 10).

ويعرف أيضا: الطفل هو الصغير في كل شيء أو هو كل كائن حي خبراته محدودة ومرتبة بعمره الزمني يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا. (حنان عبد الحميد العلالي، 2013، ص 12)

البرامج التلفزيونية: هي فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصور والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحديد هدف معين (ويكبيديا الموسوعة الحرة، 14،12:30 فيفيري 2018).

العنف: يعرفه معجم " لسان العرب": «أنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وعليه يعنف، عنفا وعنافه وأعنفه، تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رقيقا فيما لا يعطى على العنف، وأعنف الشيء أخذه بشدة، واعتنف الشيء كرهه» (ابن الفصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، 1968، ص 257).

اصطلاحا:

استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما، والقوة لا تعني القوة الجسدية فحسب بل تشمل إلحاق بالطرف الآخر (كمال الحوامد، 2007، ص 97).

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية

تمهيد:

أولا: نشأة التلفزيون وتطوره

ثانيا: خصائص التلفزيون

ثالثا: مزايا وعيون التلفزيون

رابعا: دور التلفزيون

خامسا: تصنيفات التلفزيون

سادسا: مراحل الطفولة وبرامج التلفزيون المناسبة لها

سابعا: الأطفال والتلفزيون

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في حياة الإنسان، لما يتمتع به من مزايا تتمثل في الصوت والصورة والحركة واللون في آن واحد، كما يمتلك القدرة على الاحتفاظ بمواده لكي تكون أرشيفا للحياة وسجلا حافلا بالتفاعل الثقافي والاجتماعي.

كما أن التلفزيون يحيي المشاهد في الآني المباشر ويسقط أي شعور بالبعد الزماني وحتى المكاني ويتلاقى الإثنان في عالم واحد. كما أن لديه القدرة على إحاطة الأفراد والجماعات بكل مستلزمات التفاعل والإقناع وتسللا إلى وعي الإنسان الذي يجعل تأثيره مباشرا أو خبيثا في آن واحد كما يملك التلفزيون جمهور ثابت من أكثر الجماهير إقبالا على مشاهدته لأنه الوسيلة التي تقدم معلومات وأفكار دون جهد كما يقول عبد الرحمن عيسوي في دراسته " الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون " .

أن التلفزيون يساعد على السلبية، لأن الأفراد غير مشاركين بأي أفكار اتجاه هذه الوسيلة فهم متلقون كما يعتبر التلفزيون ضيف يقتحم كل منزل دون أن يستأذن أصحاب المنزل.

أولا: نشأة التلفزيون وتطوره

حينما وصف التلفزيون بأنه معجزة القرن العشرين، فإن هذا الوصف لم يكن وليد الصدفة وإنما كان نتيجة مجهودات تواصلت لسنين طويلة لتحقيق هذا الحلم الذي يمكن فيه الإنسان من أن يرى ما يحدث وراء الأفق من أحداث ووقائع الحياة اليومية على أرض الواقع (كوثر، 1999، ص 80).

إن أول خطوة إيجابية في مسيرة استكشاف التلفزيون بدأت عام 1817م بفضل قيام العالم باررليوس بفضل عنصر غريب كانت درجة حساسيته تختلف باختلاف كميات الضوء المسلطة عليه فسماه عنصر " السيليتو" لما يمتاز به من إمكانية التوهج عند سقوط الضوء عليه.

ويرجع البعض قصة اختراع التلفزيون إلى عام 1873م عندما لاحظ "ماي" الذي كان عالما للتلغراف في إحدى القرى الأمريكية في مدينة ميلينا، إن آلته يختل عملها كلما سقطت عليها أشعة الشمس ولم يتمكن من أن يجد تفسيرا معقولا لتلك الظاهرة أنذاك، فكتب إلى رؤسائه الذين وجدوا في ملاحظته أمرا يستحق الإهتمام والدراسة، فعكفوا على دراسة هذه الظاهرة.

وعلى الرغم من كل ما قيل عن اختراع التلفزيون، يكاد يجمع الباحثون والمهتمون على أن البداية الحقيقية لظهوره تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، وأن العالم الفيزيائي المعروف "بورسا روزنغ" كان قد تمكن من ابتكار طريقة خاصة لإخراج الصور باستخدام كاثود، الذي يحول الصورة الإلكترونية إلى نبضات لاسلكية ضعيفة واعتبر العالم الروسي " فلادمير زروكين" الأب الروحي للتلفزيون، وذلك لأنه كرس معظم حياته لهذا الاكتشاف ويعود الفضل إليه في ابتكار جهاز" الأيكولوسكوب" الذي يعتبر العين الإلكترونية للتلفزيون (carolline،2008،p160).

ثانيا: خصائص التلفزيون

- يعتمد على السمع والبصر لذا يؤثر على الناس.
- هو وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة دون بذل جهد.
- وسيلة لعرض الإعلانات.
- متوفرة في كل البيوت.
- يختصر الزمان بين حصول الحدث وعرضه للناس.

- له القدرة على جدب الناس وانتباههم.
- له القدرة على تركيز اهتمام الناس في أشياء محددة.
- عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.
- قدرة التلفزيون على الإنتشار (سليم عبد النبي، 1997، ص 27).

ثالثا: مزايا وعيوب التلفزيون

1- المزايا:

يقول الدكتور (عبد العزيز النهاري) ضمن مقال إحصائي له في هذا المجال: إن لكل وسيلة إعلامية ميزتها الخاصة بها، وعلى ذلك نستنتج مايلي:

- إن التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا.
- وإن الإذاعة أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا.
- وأن الصحيفة أكثر الوسائل الإعلامية توثيقا.

وتقول صاحبة كتاب الأسس العلمية لنظريات الإعلام.

(أغلب الآلات الحديثة كالراديو والتلفزيون أسرع من الصحافة، وأقرب من الواقع وأكثر فورية وهي أمور لم تتوفر للمطبوع).

2- العيوب:

- إن التلفاز يشيد بالوجاهة الظاهرية ويمجد الفنانين ويعظم كل جديد لمجد أنه جديد، ويرسخ قيما تجاريا كعيد الأم مثلا الذي أخدنا به عن الغرب في الترويج التجاري واستغلال غريزة الخوف من عار عقوق الأم بحيث يشعر من لا يشتري هدية لأمه يراها ولا يحبها.
- يمجد التلفزيون المشاهير من نجوم السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والرقص والملاهي الليلية، حتى يظن المرء أحيانا أن الملاهي الليلية قد غزت البيوت عن طريق التلفزيون، وهكذا يرسخ في ذهن الطفل أن الراقصات والفنانات والممثلات ونجوم الكرة أهم بكثير من العلماء والمهندسين والأطباء. بدليل أن مظاهر الحداد في التلفزيون على وفاة عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش كانت أضخم بكثير من بيان وفاة بعض علماء الأمة.(صالح خليل الصقور، 2000، ص 47 ص48).

رابعا: دور التلفزيون

هناك وظائف عدة يمكن أن يقوم بها التلفزيون منها:

1- الوظيفة المعرفية التثقيفية.
2- الوظيفة الاجتماعية التوجيهية.
3- الوظيفة السياسية.
4- الوظيفة الدعائية والإعلامية.
5- الوظيفة الترويجية.

إن مسؤولية التلفزيون الكبيرة في رفع مستوى المشاهد صغيرا وكبيرا، ويسهم في بناء الأسس الفكرية فالشاشة الصغيرة تتحرك بسرعة إلى مختلف قطاعات المجتمع وفئاته، فهي تتجه إلى العالم في حقله والمزارع في مزرعته، والتاجر في متجره، والطبيب في عيادته، وتذهب إلى الجامعات والمدارس، إضافة المنازل بالطبع، ومع تنوعات المادة التلفزيونية المعروضة فالمشاهد يطلب المزيد من الفائدة في الثقافة والمعرفة لإمكانية رفع مستواه الفكري.

- كما يساهم التلفاز في محو الأمية، وتكثيف المعلومة لدى المتعلم وتطور المعرفة وتنوع البرامج الثقافية العامة المعاصرة إلى جانب تقديم الترفيه والتسلية بالطبع.
- والآن التلفاز جامع للعديد من البرامج المتنوعة كما نعرف، فإن علماء الاجتماع يرونه عاملا من أهم العوامل الاجتماعية، الآن له دور في تغيير السلوك الاجتماعي (سليم عبد النبي، 1997،ص 28).

خامسا: تصنيفات التلفزيون

يتم تصنيف البرامج التلفزيونية عبر عدة معايير وهي على النحو التالي:

1- الوظيفة أو الهدف: الإعلام- الترفيه-التعليم-الإعلان...إلخ.
2- المحتوى أو المضمون: ديني، سياسي، اقتصادي، رياضي، فني، علمي...إلخ.
3- الجمهور: عامة المجتمع، الأطفال، الشباب، النساء...إلخ.
4- دورية البث: يومي، أسبوعي، شهري، نصف شهري...إلخ.
5- وقت البث: برامج الصباح، برامج الظهيرة، برامج المساء، برامج السهرة...إلخ.

6- اللغة: لغة عربية فصحى، لهجة عامية، لغة أجنبية، لغة أجنبية مترجمة...إلخ.

7- الشكل أو القالب الفني: حديث، حوار، تحقيق، مجلة...إلخ.

سادسا: مراحل الطفولة وبرامج التلفزيون المناسبة لها:

1- مرحلة الطفولة الوسطى (6-9 أعوام):

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل الخروج المنتظم من المنزل سواء إلى المدرسة أو بصحبة الأسرة أو أحد أفرادها (للنزهة أو لأي أسباب أخرى)، وتتميز هذه المرحلة بانخفاض عدد الساعات للمشاهدة، ودخول أكثر من منافس للتلفزيون يتمثل في المدرسة ووسائل الإتصال الأخرى، وخاصة المطبوعة فضلا عن السينما، كما تتميز كذلك بأن الطفل قد أصبح قادرا على التميز بين الخيال وبين ما يجري في الواقع، وأصبح يلتقي بمجتمع أكبر من دائرة البيت والأسرة، كما أصبح طرفا من مناقشات ومحاورات مع زملائه حول موضوعات شتى يعرضها التلفزيون، وعلى هذا يجب أن يقدم للطفل في هذه المرحلة ما يعينه على التعامل مع المجتمع الخارجي بشكل سوي وأن نعاونه على الانتقال من مرحلة الخيال إلى مرحلة الواقع في يسر وسهولة (Baker.1969.p 179-185)

2- مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 عام):

وهي مرحلة الإنتقال بين مرحلتي الطفولة والمراهقة، وأبرز سماتها أن الطفل في هذا السن يميل إلى المرح والانطلاق والمنافسة مع أقرانه في نفس السن، ويود أن يشعر بالأمن والطمأنينة وأن يلقى حب الكبار وتقديرهم، ويتوق لتحمل قدر من المسؤولية لإثبات ذاته ويعد نفسه لكي يكون كبيرا، ومن ثم تكون قابليته للإيحاء كبيرة، ويكون على استعداد دائم لتقبل الأراء والأفكار التي يشعر أنها تقيده في علاقته بالمجتمع، وتضيف إليه جديدا ومن الناحية الجسمانية يكون في حالة نشاط مستمر وحركة دائمة ويولع بكل ما هو عملي، وعلى ذلك ينبغي إشباع حبه للمرح والإنطلاق (في حدود المقبول والمعقول) وربطه بالتراث والتاريخ والتأكيد على القيم والموضوعات التي تثبت في نفسه الطمأنينة وتحقق له التوازن الداخلي (شلبي، 1988، ص 329).

سابعا: الأطفال والتلفزيون

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع من تأثيره على الكبار، لذا نرى الأطفال يجتمعون قبالته، تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريبا منه، متجاوبين مع حوادثه، متقمصين الشخصيات التي يعرضها، مقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها وتشير الكثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم أن متوسط ما يقضيه الطفل الذي يتراوح عمره بين 6 سنوات إلى 16 سنة أمام الشاشة الصغيرة نحو (12ـ 24) ساعة أسبوعيا (زيادي،1989،ص29).

وهناك أثر واضح للتلفزيون في جوانب نمو شخصية الأطفال، منها أن الطفل الذي يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفزيون، قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار، وهذا ما يتناقض عادة والمطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف، مما يؤدي إلى استيعابها وفهم مدلولاتها الفردية والجماعية، والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتب يتمتع بقدرة على التخيل الحرفي استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب(أبو معال، 1995، ص26)

وعلى الرغم مما قيل عن التلفزيون، فإنه يظل وسيلة ومؤثرة ولاسيما على الأطفال، فهو أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الطفل اتصالا مباشرا دون وسيط، ذلك لأن الفرد منذ ولادته يظهر كثيرا من السلوك نحو العالم الخارجي وهو منذ ولادته وفي الأسابيع الأولى يثبت عيونه على أي مصدر ضوئي،لكن علاقته بالتلفزيون تبدأ في السنة الثانية وتعتمد هذه العلاقة على أهم حاستين هي السمع والبصر اللتين تعتبران القناتين الرئيسيتين للحصول على المعلومات وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة يكون قد توصل إلى اختيار برنامج مفضل من برامج الأطفال التي تعتمد على الخيال والحركة السريعة، و جاذبية الصور المتحركة لذا فإن التلفزيون يشكل العالم السحري للطفل كما أنه يبقى متصدرا كل وسائل الاتصال الأخرى خلال مرحلة الطفولة (صالح، 1981،ص12).

وتشير إحدى الدراسات في مجال معدل مشاهدة برامج التلفزيون إلى أن الطفل الذي تجاوز عمره سن الثالثة يقضي سدس ساعات يقظته اليومية أمام الشاشة الصغيرة، فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة

إلي يقضيها في متابعة برامج التلفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة وقد تفوقها، وبهذا يتضح أنه من الوسائل المرئية الأكثر انتشارا والأكثر جديا (معوض، 1998، ص112).

وإذا كان التلفزيون يقدم في الكثير من برامجه الأطفال المفيد والهادف والمشوق فإنه مع هذا يقدم بعض البرامج والأفلام التي قد تنمي وتقوي النزاعات العدوانية لدى الطفل، كما أن الكثير من المشكلات السلوكية تعتمد على أنواع السلوك التي يشاهدها الطفل على شاشة التلفزيون (حسب وجهة نظر فيري نوبل)، في حين يرى " ايرون " أن الطفل يقلد تقليدا طبيعيا كل ما يراه من سلوك على شاشة التلفزيون وإذا كان الطفل يشاهد لفترات طويلة البرامج التي تعرض فيها الجريمة و العنف، كما يمكن أن تؤثر المشاهدة الزائدة لهذه البرامج العدوانية القاسية في اتجاهات الأطفال، وتؤدي بهم رؤية القسوة والعنف كطرق مقبولة وفعالة لحل كثير من الصراعات بين الأفراد (مختار، 1999،ص71).

خلاصة:

إن التلفزيون يؤثر على الأطفال بنسبة أكبر من تأثيره على الكبار، لذا نرى أن الأطفال يقضون ساعات طويلة معه دون ملل كما أنهم يتقمصون تلك الشخصيات التي يعرضها، مقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها وهذا ما يبرز في سلوكاتهم العدوانية والعنيفة التي تظهر نتيجة الانعكاسات والآثار السلبية للبرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد:

أولا: أسباب وعوامل السلوك العدواني

ثانيا: صور ومميزات العنف

ثالثا: أنواع السلوك العدواني

رابعا: نظريات السلوك العدواني

خامسا: العدوان في الإسلام

سادسا: السلوك العدواني حسب مراحل الطفولة

سابعا: الأطفال والعدوان

تمهيد:

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير، والعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، من هنا اختلف الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وغاياته ونتائجه.

أولا: أسباب وعوامل السلوك العدواني

يوجد العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى الأطفال منها العوامل الوراثية والعوامل البيئية المحيطة بهم مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة، والعوامل النفسية والتي تشتمل على الشعور بالحرمان والإحباط والعزلة والنقص والتقليد وغير ذلك وراء العدوان هي :

1/ العوامل الوراثية:

أ/ الوراثة: تعد الوراثة أحد أهم العوامل المسببة للعدوان، تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم،والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة، أكثر من التوائم غير المتماثلة (مختار، وفيق،1999، 57)

حيث تذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرما كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل أربعة، بينما في التوائم غير المتماثلة صدف هذا بنسبة واحد من كل أربعة، و البعض يرى أنه لا يمكن إغفال أن تربية التوائم متماثلة بيئيا واجتماعيا كما أن منهما يؤثر في الآخر ولكن هناك تأكيدات لدور الوراثة من خلال دراسات على أطفال عدوانيين فصلوا عن والديهم وتبناهم آباء آخرون، حيث وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين أباء بيولوجيين مضادين للمجتمع أو أقارب بيولوجيين مضادين للمجتمع (حمودة محمود،1993،ص21).

ب/ اضطراب وظيفة الدماغ:

لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى 65% من معتادي العدوان البالغين، بينما كان 24,4% لدى من المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين، وكان معدل هذا الشذوذ 12% فقط من عامة الناس، كما لوحظ أن هناك تشابه في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين و تخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء، مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال وتخطيط الدماغ الكهربائي، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني. وإن عدد من الأمراض الذي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني (حمودة، محمود، 1993 ، ص2).

ج/ شذوذ الصبغات الوراثية:

من المتعارف عليه في علوم الأحياء والوراثة أن عدد الكروموسومات أو الصبغيات في الإنسان الطبيعي المسؤولة عن صفاته الجسمانية والعقلية هو 47، وعند حدوث اختلال في عدد هذه الكروموسومات فإن

ذلك يؤثر على صفات وسلوك الفرد الحامل لهذه الكروموسومات كما يحدث لدى الأشخاص المصابين بالبله المغولي.

كما أشار علماء الكروموسومات إلى وجود خلل في كروموسومات الجنس عند المجرمين، فمن الفحص الطبي لسفاح إنجليزي، وجد أن جسمه يتكون من خلايا بها كروموسوم الجنس (xyy) و ليس(xy) كما هو الحال في الأشخاص العاديين، ووجد نفس الخلل عند سفاح في فرنسا وآخرين في الولايات المتحدة وثالث في أستراليا، مما جعل الباحثين ينشطون في دراسة علاقة ثلاثي كروموسوم الجنس بالعنف، وتبين أن 4% من نزلاء السجون الإنجليزية يعانون من هذا الخلل (مرسي كمال، 1985، 50).

د/ عوامل بيولوجية أخرى:

هناك عددا من العوامل البيولوجية المؤدية للسلوك العدواني من بينها خاصية البناء الجسماني العضلي الذي لوحظ لدى العدوانيين المجرمين، أو ولد مبشرا (أي غير مكتمل مدة الحمل). أو التعرض لكثير من الحوادث والإصابات في الطفولة والتي تعكس نقص الضبط الداخلي وإهمال الأسرة في حماية أطفالها، كما أن الإدمان كثيرا ما يسبب السلوك العدواني (حمودة محمود، 1993 ، ص5).

2/ العوامل و الظروف الأسرية:

تتباين المتغيرات الأسرية المرتبطة بالسلوك العدواني للأطفال ولعل أبرزها أساليب التنشئة الاجتماعية، فقد توصلت ليلي مترلي (1971) إلى ارتباطه بالتشدد أكثر من التسامح والتسبب أكثر من الحماية، والميل إلى العقاب أكثر من الثواب، إن أساليب التنشئة التي تتسم بالقسوة أو التذبذب أو الإهمال غالبا ما تسبب للطفل الإحساس بالخبرة والإحباط مما يفتح الباب أمامه لحل يستند إلى العدوان (حافظ قاسم 1993 ،ص145).

وأهم المتغيرات الأسرية والتي تؤثر بتطور السلوك العدواني لدى الأطفال.

- حجم الأسرة ونسبة المزاحمة.
- المستوى الاقتصادي للأسرة.
- العمر وترتيب الطفل بين أخواته.
- الفروق بين الجنسين.

3/ العوامل و الظروف الاجتماعية:

1ـ البيئة العدوانية: للبيئة العدوانية أثرها المباشر على السلوك أو المسالم للطفل، ولذلك يهتم العلماء بدراسة حقائق تلك البيئة العدوانية حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا بها ويحولوها إلى بيئة مساعدة ليتحقق السلام الذي ننشده جميعا.

والبيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالفرد إلى الإحباط، والإحباط يؤدي به إلى العدوان ويختلف مدى الإحباط من بيئة لأخرى لأنه يقترن بمدى ما لا يتحقق من رغبات الطفل، وليس في استطاعة أية بيئة أن تحقق جميع رغبات الطفل لكن في استطاعة البيئة أن تعد الطفل ليتعلم ما يمكن أن يتحقق من رغباته، وما لا يمكن أن يتحقق دون أن تشعره بالإحباط.(السيد فؤاد، 1980،ص178).

وهنا تجد أن الشخصيات العدوانية نشأت في بيئات لا تجد فيها العطف والحب ولا ضابطا لسلوكهم، ودائما مايشعرون بأنهم كانوا غير مرغوب فيهم في بيئتهم الأسرية، فجميعهم لم يخبروا قسط الأمن والطمأنينة في معظم مراحل حياتهم، وبالتالي لم يعرفوا معني التضحية والسمو بالأخلاق، مما جعلهم ينحدرون إلى مثل هذا المستوى المتدني، فيميلون إلى اتخاذ مواقف عدائية اتجاه الآخرين وإلحاق الضرر بهم، فقد حدث(تعطل وفشل) في نموهم الانفعالي في إقامة علاقات اجتماعية سوية.(الأغا عاطف،1997ص51).

2- البيئة المدرسية: تعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العلمية التربوية داخل المدرسة في علاقاتها بالسلوك العدواني للتلاميذ في دراسة عن الإحباط أو العدوان أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل، كلما أدى ذلك إلى نشوء الاحتكاكات والتوترات بينهم، وكلما أدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلا على أن زيادة عدد الطلاب أي ارتفاع كثافة الفصل غالبا ما تجعل عملية ضبط المدرس و غيره للنظام أمرا عسيرا مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية. (حافظ نبيل ، نادر قاسم، 1993ص150).

إن الكثافة الزائدة ترتبط بالعدوان وبمظاهر القلق واعتلاء الصحة كما ترتبط بالانسحاب، وتولد شعورا بعدم الراحة ويقل حب الناس لبعضهم البعض، ويقل التفاعل بينهم.

وفي الكثير من الحالات فإن التحصيل الدراسي كلما ارتفع مستواه كلما دل هذا على الشعور بالكفاءة العقلية والقدرة على الإنجاز والفشل ولذا نجد أن معظم الدراسات تشير إلى وجود فروق دالة بين العدوانيين و غير العدوانيين في مستوى التحصيل الدراسي لصالح غير العدوانيين.(حافظ نبيل ، نادر قاسم 1993 ،ص150).

3- التعصب وعدم التمسك بالقيم: إن التعصب ما هو إلا نتاج التقدير لمسائل الدين المرتبطة بالقيم الرفيعة والأهداف السامية مما جعل الشخصية المتعصبة قابلة للإثارة الخارجية من شخص أو جماعة وتبرير ذلك بأنهم جميعا يحافظون على القيم الدينية، ولكن في الواقع أن سلوكهم ما هو إلا نتاج لاختلال القيم الدينية لديهم، وعدم اهتمامهم للقيم الدينية الصحيحة(كامل سمير، 1993،ص93)

4- العوامل النفسية:

1) **الحرمان:** تركز المشاعر العدوانية على عامل أساسي وهو الحرمان الذي يعني العجز عن طريق تحقيق وتلبية رغبات معينة، وكذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينما يحرم الفرد من الطعام مثلا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي (مختار وفيق، 1999،ص65).
2) **الإحباط:** هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد، وبمعني أخر هو عملية تتضمن إدراك لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل، وإذا كان الإحباط يؤدي في بعض الأوقات إلى تقوية الدافع، فإن الإحباط عادة ما يؤدي إلى العدوان، وعلى هذا فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي. ولابد أن نعلم أن العدوان المثار في الموقف الإحباطي استجابة متعلمة (مختار وفيق، 1999، ص62).

ثانيا: أشكال ومميزات العنف:

1- أشكال العنف: للعنف أشكال عديدة نوردها كالتالي:

العنف حسب الشكل: يتضمن العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف المادي.

* **العنف الجسدي:** وهو المساس بالسلامة الجسمية أو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق الأذى بهم.

* **العنف المادي:** كالسرقة، والاعتداء والمساس بالممتلكات مثل حرق المزارع والعقارات الثابتة والمستقلة.

* **العنف اللفظي:** كالسب والشتم والقذف، ويمس الممارس عليه هذا النوع من العنف في معنوياته وهذا ما يجعله يشعر بالإحباط والذل والإهانة، وقد يدفعه ذلك إلى القيام بسلوكيات لا سوية تجاه الآخرين كتعبير عن رفضه للموقف (بن عمارة اسماها والآخرين،2011، ص34).

العنف حسب الفئات: يتضمن العنف الفردي، العنف بين الأشخاص والعنف الجماعي.

***العنف الفردي:** ومثال ذلك الانتحار وإلحاق الأذى بالذات كخدش الوجه والجسم ونتف الشعر وتمزيق الثياب.

***العنف بين الأشخاص:** مثل الشجار والقتل.

***العنف الجماعي:** وهو العنف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوة والتهديد كالتظاهرات و المتمردات و الفوضى (توفيق السمالوطي، نبيل محمد، 1988، ص 105).

2- مميزات العنف:

- العنف متعدد الوجوه إلا أن الوجه الأكثر انتشارا هو الإساءة لكما الإنسان الجسدي مع الذكر أن هناك إساءات تأخذ شكل الضغط والتهديد.

- العنف لا يحدد بعناصر موضوعية فقط فالقتل على سبيل المثال يعتبر في مجتمع ما عملا مشروعا في ظل القانون بينما مجتمعات أخرى ترى من الإعدام عملا عنيفا فحدود العنف تختلف باختلاف المحيط الثنائي

- العنف ليس فطريا تدفعه الغرائز، بل من السمات السلوكية للفرد أو سمة يتميز بها عن سائر الكائنات الحية.

- العنف له سمات انفعالية، حيث يعتبر العنف كفعل خارجي مدمر مدفوع بتفريغ شحنة عدوانية.

- العنف متفاوت الشدة والكثافة، فالعنف يقسم بالتدرج من مجرد أعمال إعاقة مادية بسيطة كالسرقة والنصب إلى أعمال إجرامية دموية كالقتل. (توفيق السمالوطي، نبيل محمد، 1988، ص 105)

ثالثا: أنواع السلوك العدواني:

العدوان يصنف أو يقسم على عدة أسس من أهمها:

- الشكل الذي يأخذه للعدوان أو شكل العدوان.
- الشخص الذي يوجه له العدوان.

بالنسبة للتصنيف الأول أي تصنيف العدوان على أساس الشكل الذي يأخذه أو شكل العدوان، نجد هناك عدة أنواع للعدوان منها:

1- **العدوان الجسدي:** الذي يشترك فيه الجسد في الإعتداء على الغير.

2- **العدوان اللفظي:** والذي يقف عند حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك مع ما يوافق الكلام أحيانا من مظاهر الغضب والتهديد والوعيد.

3- **العدوان الرمزي:** والذي نمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به.

أما بالنسبة للأساس العام الثاني الذي يصنف على أساسه العدوان، أي الشخص أو الأشخاص الذين يوجه لهم العدوان، فنجد أن المليجي 1982 قد قسم العدوان إلى نوعين أساسين هما:

- العدوان الفردي.

- العدوان الجمعي.

ا- العدوان الفردي: ويوجه الطفل ضد شخص بالذات طفلا كان (كأخيه الكبير) وأمه وأبيه أو مربيته ولهذا النوع من العدوان عدة أسباب أو مصادر أهمها:

- التملك: فقد تثور مشاجرة بين طفلين على لعبة، كل يريد الاستئثار بها دون اعتبار لحق الملكية.

- القوة والسيطرة: قد يعتدي الطفل على غيره من الأطفال لمجرد الرغبة في السيطرة وقد يكون تنفيسا عن عدوانه ضد الكبار وتمردا على سلطانهم ودفاعا عن حقه في تأكيد ذاته (محمد محمد نعيمة، 2002، ص 52،51)

- المنافسة: ومنها الشجار بسبب التسابق على صداقة طفل آخر أو على كسب اهتمام شخص كبير كالأب أو المعلمة.

- الشعور بالنقص: يدفع الطفل إلى التعويض عن بالاعتداء على غيره ولفت نظر الكبار إليه بمخالفة النظم وتدبير حاجاتهم، وهذا النوع من العدوان يزول تدريجيا نتيجة الاندماج في الحياة الاجتماعية نفسها، إذ بفضلها يعتاد الطفل اللعب وتبادل الممتلكات وتزداد ثقته بنفسه وبغيره.

ب- العدوان الجمعي: وهذا النوع من العدوان موجه ضد الجماعة فقد يكون:

ضد الغرباء أو الدخلاء المستجدين: كثيرا ما نلمح جماعة من الأطفال منكبين على عمل ما ثم يقترب منهم طفل غريب فلا تلبث تلك الجماعة أن تحاول إبعاده وتعتدي عليه دون اتفاق مسبق.

ضد الكبار: وذلك عدوان فيه تعبير عن جانب البغض الذي يدخل في تكوين شعور الطفل المزدوج نحو والديه والسلطة بوجه عام.

ويأخذ هذا النوع من العدوان صورا غير مباشرة مثل تكسير حاجيات الكبار وكذلك نستطيع أن نلمس بالملاحظة في لعب الأطفال سويا أفعالا هي تعبير لا شعوري عن رغبات عدوانية ضد السلطة الوالدية.

وهذا ما يجعل اللعب وسيلة قيمة للكشف عن المكبوت من دوافع الطفل اللاشعورية وأداة مجدية لعلاج الكثير من مشكلات الأطفال النفسية.

ضد المستضعفين: أي طفل تلمس فيه جماعة الأطفال ضعفا فهو معرض للوقوع فريسة لعدوانهم. (محمد محمد نعيمة، 2002، ص 53، 54، 55).

رابعا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

لقد تعددت الآراء والنظريات التي بتفسير السلوك العدواني، وفيما يلي عرض للنظريات التي قامت بتفسير السلوك العدواني وهي:

1- النظريات البيولوجية:

ترى هذه النظريات أن السلوك العدواني ينبع عن نزعة فطرية موروثة أو خلقية تستهدف محافظة الكائن الحي عموما، والإنسان خصوصا على استمرار مقومات حياته وتطوها ونموها.

وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين أثار مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن تنبيه الجانب الخارجي للمهيد(Hypothalams) أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الإنفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي الحزمة الانسية للدماغ الأماميMédical Forebrain) (bundleأطلت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية (Grey) التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة (Amygdala) لها دور في كبح العدوان (حمودة محمود، 1993، ص 24).

وقد أدت التجارب على أنه عندما تستثار الغدة الهيبوثلامية (Hypothalamice) الموجودة في قاع المخ بالتيار الكهربائي المناسب، فإن الحيوان يغضب وتظهر عليه جميع أعراض السلوك العدواني مع عدم وجود الغريم الذي يثير مثل هذا السلوك، وتخضع هذه الغدة في عملها للكف المفروض عليها من القشرة المخية الذي يحول بينها وبين دفع الفرد إلى المسلك العدواني، وعندما تصل أي إشارة من العالم الخارجي بما قد يؤدي إلى تهديد حياة الفرد أو يؤدي إلى الإحباط، فإن القشرة المخية تحرر الغدة الهيبوثلامية من قيودها فتبدأ عملها، فيغضب الفرد ويسلك سلوكه العدواني (السيد فؤاد، 1980، ص 174).

وتدل نتائج التجارب التي أجريت على علاقة القشرة المخية بالغدة الهيبوثلامية أنه عند قطع الإتصال العضوي القائم بين القشرة المخية وهذه الغدة فإن الكائن الحي يصبح عصبيا وعدوانيا، ويقابل الغدة الهيبوثلامية في عملها جسم يسمى الأميجدال (Amygdala)، فعندما يستثار هذا الجسم في الحيوان والإنسان بالتيار الكهربائي المناسب، فإن الفرد يخاف ويهرب إلى أقرب مأوى، وعندما يستأصل الجسم الأميجدالي عند بعض الحيوانات المتوحشة بعملية جراحية فإنها تصبح أليفة وتقترب من الإنسان دون أن تعرضه لأي أذى.

ولكن هذه الدراسات لا تزال تحاول البرهنة على بيولوجية العدوان متضاربة النتائج، وعيناتها المدروسة صغيرة جدا، ويصعب تطبيق تجاربها على الإنسان (السيد فؤاد، 1980، ص 174).

2/ النظريات النفسية:

إن تطور ظاهرة السلوك العدواني زاخرة بالتفسيرات النفسية المتعددة، ويوجد أكثر من مدرسة من مدارس علم النفس التي تفسر هذا السلوك عبر نظرياتها المتعددة، ومن هذه النظريات:

أ- نظرية التحليل النفسي psychanalytice: لقد ارتبط مفهوم العدوان لعدة سنوات بالجانب الفطري عند الإنسان ومن الرواد الأوائل لنظرية التحليل النفسي سيجموند فرويد(freud) حيث أشار في مواضع عديدة من نظريته الشاملة إلى أن العدوان غريزة نشطة تؤدي إلى الدمار والأذى وقد افترض " فرويد" وجود غريزتين أساسيتين هما غرائز الحياة وغريزة الموت وتظهر من خلال الصراع والتفاعل بين الغريزتين (الحياة والموت) السلوك العدواني.

وغريزة الموت مثل غريزة الحياة لها ضحاياها وتكمن الاختلافات الرئيسية بين ما هو خارجي مقابل ما هو داخلي موجها إلى الذات، وعندما يكون الأمر موجها للموضوع الخارجي فإن العدوان يأخذ شكل تحطيم الآخرين وذلك لوقاية الذات والمحافظة عليها تحقيقا لغريزة الحياة، وعلى العكس فإن غريزة الموت تشمل نزعات الكائن الحي للعدوان على نفسه وتحطيم ذاته والنهاية هي الموت، ويظل الدافع العدواني في هذا التصنيف راجع للفطرة وبالرغم من إتباعه من غريزة العدوان (محمد محمد نعيمة، 2002، ص 55).

وفي نفس الإتجاه قال أدلر (Adler) في مرحلة من مراحل تفكيره بأن الإنسان كائن عدواني، وأهمل عامل الجنس الذي قال به فرويد (غنيم سيد، 1975، ص 210).

كما أبدت كلين (Klein) وهي أبرز خلفاء فرويد في ميدان التحليل النفسي اهتماما خاصا بالعدوان الذي كانت ترى أنه يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، وكانت تعتقد أن قدرة الفرد على أن يتحيز كلا

من الحب والنوازع الهدامة، هي قدرة فطرية إلى حد ما (غالي محمد وأبوعلام رجاء، 1988، ص 60).

أما هورني فيري أن كبت المشاعر العدوانية أو الهجومية أمر مضر من وجهة نظر الصحة النفسية، ذلك لأن الكبت قد يقود إلى القلق والعصاب وأنه من المفيد أن يعبر الإنسان عن مشاعره العدوانية من حين لآخر بقصد التنفيس عنها (عصام عبد اللطيف، 2011، ص 111،112).

ب- نظرية الإحباط - العدوان:

يطلق عليها البعض مرض الإحباط - العدوان ومن أنصار هذه النظرية فرويد أيضا ثم تلاه دولارد (dollard) وآخرون والذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط سيؤدي إلى سلوك عدائي (عبد الغفار عبد السلام، 1988، ص 112).

ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان لدى الفرد دالة لكمية الإحباط الذي يعانيه فهو يتوقف على شدة الرغبة في الإستجابة المحيطة، ومدى إعاقة تلك الإستجابة، وعدد المرات التي أحبطت فيها فالإستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الاستجابات للإحباط، والسبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيان وسيلة فعالة للتغلب على التدخل (كونجر جون وآخرون، 1980، ص376).

وهذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب العدوان، وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط، وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العدوان وتولده، سواء كان عدوان مباشر في مواجهة مع العامل المحيط، أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى (يوسف قطامي عبد الرحمن عدس، 2002، ص 221).

ج/ نظرية التعلم لاجتماعي (social Learning theory):

يرى أصحاب هذه النظرية بأن أنماط السلوك العدواني هي أساسا قد تم تعلمها، وذلك وفق الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيامه إضافة إلى الظروف التي تساعد على أداء هذا السلوك وبها يمكن تحديد المحاور المفسرة للعنف وهي:

- اكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة والتعلم المباشر للعدوان.

- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي أو التهديدات أو الإهانات قد تؤدي إلى العدوان.

- معظم السلوك هو مكتسب عن طريق التعلم والملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العنيف الذي يقوم به أفراد الأسرة أمامهم. (العقاد عصام عبد الطيف، 2011، ص 115).

وترتكز هذه النظرية على ثلاثة أسس هي: الملاحظة Observation والتقليد Imitation والتعزيز Reinforonet، حيث يكتسب الأطفال السلوك العدواني خلال تشتتهم الاجتماعية من خلال محاكاة النماذج الأسرية والتقليد المباشر للوالدين والأقران، وتؤكد ذلك الكتابات المتخصصة في علم النفس حيث أنه يمكن استثارة هذا السلوك العدواني بواسطة ملاحظة الأطفال النماذج العدوانية، بمعنى أن يكون عن طريق التقليد والتدريب أو التقمص.

ويتفق هذا مع دراسات باندورا وولتر 1963 " Walter.Bandura " حيث توصل إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر يشجع الأباء فيها استخدام العدوان كوسيلة لفض النزاعات وحل المشكلات يميلون إلى أن يكونوا عدوانيين، ولا يحاولون اللجوء إلى وسيلة أخرى. غير العدوان لجسم تلك النزاعات والممتلكات (الأشول، 1972، ص326).

ويؤكد الباحثون أن العدوان يكتسب في ظل البيئة التي يعيش غيها الفرد نتيجة احتكاكه بالجماعة التي يعيش بينها، فهي تعتبر العدوان على أنه نشاط متعلم يدعم بصفة دائمة في المجتمعات البشرية بتركيبها الحالي، لأنه يكافأ في صورة تملك أو أي مركز اجتماعي أو اقتصادي، كما يمكن إضافة عامل أخر يؤثر في عملية تعلم الأطفال وهو التلفزيون ووسائل الإعلام.

ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن البشر يتعلمون باستمرار العدوان من خبراتهم في أسرة معينة وثقافة معينة ويؤكدون على أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم ومكتسب وليس فطري، وبما أن البشر يتعلمون باستمرار فالخبرة تلعب دورا كبيرا في الارتقاء بالعدوان ومنعه، ومن هنا للثقافة والأسرة دور في تحديد مستويات العدوان والتي تؤثر على أنماط الدروس التي يتعلمها الأطفال، وهنا تتوفر شروط مثالية للتعلم بالملاحظة وهي:

- يرى الطفل أن العدوان يمكن أن ينجح.
- تبقى هذه الفكرة ف الذاكرة أو يصاحبها قدر من الخوف أو الخجل أو الغضب.
- يعتبر الآباء نماذج قوية يقلدها الطفل.

ينشأ عن استخدام الوسائل الهجومية ألم وشعور الإحباط قد يستفز الفرد إلى العدوان. كل هذه الظروف تزيد من الاعتقاد بأن السلوك العدواني للآباء سيقلد من الأبناء، وتؤيد الأبحاث الفكرة القائلة بأن العدوانيين لهم أبناء عدوانيين، والأطفال الجانحون إلى القوة غالبا ما يأتون من عائلات تميل إلى القوة و النظام الصارم. (السيد فؤاد،1980، ص 50).

3: نظرية الاتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة العامة التي تسود المجتمع وما يعانيه من مشكلات، ويرتبط أيضا بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأجواء ونظم وأساليب للتنشئة الاجتماعية والطبقة التي تنتمي إليها، والمدرسة وما يشجع من ظروف تربوية (حافظ نبيل و قاسم نادر، 1993، ص 83).

وقد أفادت دراسات الانتربولوجين أن ثمة مجتمعات بدائية تثير العدوان و تشجعه لدى الأطفال مثل قبائل السيوكس (Sioux)، بينما نجد قبائل أخرى مثل قبائل الانكاس تستثير القلق لدى أطفالها حينما يهمون بالإقدام على العدوان (الرخاوي، 1970، ص 60).

وقد أوضحت مارجليت وموجر Manger et Marglit أن الإسرائيليين أكثر عدوانا من الأمريكيين، كما يميل الطلاب الأمريكيين إلى أن يكونوا أكثر ثقة بالنفس و أكثر تجنبا للصراعات، بينما يعبر الإسرائيليون أكثر عن الغضب وعدم احترام حقوق الآخرين (موسى رشاد، 1991، ص 30).

ومن النظريات ذات العلاقة بالتغير الاجتماعي للعدوان النظرية الهرمية.

النظرية الهرمية: يرى ماسلو في نظرية الهرمية أن سلوك الإنسان في حياتنا المدينة الحاضرة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق، ولكنه محكوم بالدوافع غير المشبعة بالذات، لأنها الدوافع التي لازلت تعمل وتوجه السلوك كالفرد الذي يبحث عن التقدير وتأكيد المكانة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، من الطبيعي أن يكون قد أشبع الدوافع الفسيولوجية، وعلى هذا فالكائنات البشرية في حاجة إلى الحب والإحساس بالانتماء والتفوق(مختار وفيق،1999، ص65).

وهنا نجد عدة تيارات تفسر العدوان، وتختلف التفسيرات حسب كل تيار تبعا لاختلاف وجهة نظر الباحثين في السبب وراء العدوان، وهذه التيارات هي:

ا- تيار العلية الخطية المركزية: يرى أن العدوانية فطرية المصدر أي أنها غريزة فطرية تعمل بذاتها داخل الفرد دون أيما تأثير من الوسط أو البيئة المحيطة، ومن أصحاب هذا التيار مكدرجال Macdougall، لورنز Laurenz، وسكوتScott .

ب- تيار العلية الخطية المحيطة: يرى أن العدوانية يتم تعليمها، أي هي نتيجة للتعلم في حين أن العدوانية عند دولار وميلرDollord et meller هي نتيجة إحباط، أما باندورا Bendura يرى أن العدوانية هي نتيجة التقليد والمحاكاة لا لنموذج عدواني.

ج- تيار العلية الشبكية: يرى أن العدوانية إنما هي محصلة التفاعل بين مت هو فطري و ما هو مكتسب أي أن العدوانية هي طاقة فطرية يولد بها الفرد، وهذه الطاقة يتم استثمارها حسب المتغيرات المختلفة (داخلية وخارجية) والتي يواجهها الفرد، ومن أنصار هذا التيار ليورانجيل Leorangell، وفريندز endsFr، مخيمر والقطان (سيف الدين هند، 1990، ص 167).

4/ نظرية السمات:

وهي تقيس السلوك العدواني، وتنتهي إلى تحديدا كميا وموضوعيا، ومن أهم المقاييس والاختبارات التي استخدمت في ذلك التحليل العاملي لسمات الشخصية، حيث وجد أن العدوان سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة، فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة، وعند قلة أخرى بدرجة عالية، وتقاس بمقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات العدوان، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان، لأن عتبة التنبيه للعدوان عندهم منخفضة مما يجعلهم بغضون سرعة، ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عند غيرهم (مرسي كمال، 1980 ، ص57 -58).

ومن أكبر دعاة هذا الاتجاه هو إيزك Eysnek في بحثه الذي نشره سنة 1977 والذي انتهى به إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي شأنه في ذلك شأن بقيمة عوامل السمات الانفعالية الشخصية وأنه القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان أو في الحياء أو الخجل وأنه بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان وأن تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.

وإن قياس العدوان ليس بالأمر السهل البسيط لأن الشخص العدواني في حياته العملية قد يكون شخصا مسالما في حياته العائلية، وأن ما يعده الناس سلوكا عدوانيا قد يراه الفرد نفسه الذي يصدر عنه هذا السلوك عملا عدوانيا، ومن ناحية أخرى فإن الفرد يستطيع أن يخفي سلوكه العدواني حتى لا يبدو أمام الآخرين عدوانيا. وبالمثل فإن السلوك العدواني عند فرد ما لا يصدر عن نفسه دوافع السلوك العدواني عند فرد آخر، ولا شك أن هناك فرقا شاسعا بين سلوك عدواني لفرد يريد أن يؤكد رجولته بهذا السلوك، وبين سلوك عدواني لفرد آخر ينتقم لنفسه بهذا السلوك من إساءة فرد آخر (البهي،1980، ص191).

خامسا: العدوان في الإسلام

لقد تم تمييز ثلاثة أنواع منه، وهنا يذكر كمال مرسي أن العدوان هو كل فعل أو قول فيه لإيذاء للنفس أو الآخرين و يقسم من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام هي:

1 ــ عدوان لا اجتماعي: ويقصد به كل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره وتهديد إلى بلا فساد المجتمع، وهو محرم شرعا وقانونا كقتل النفس، والزنا،القذف، السرقة، الفساد، النفي، قال تعالى في حق قاتل النفس: « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزآؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما»(النساء:93).

وقوله صلى الله عليه وسلم : " أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء" (الجزائري ، 1976، ص439).

وقد حرم الإسلام هذا النوع من العدوان ودعا إلى التعاون ويتضح ذلك في قوله نعالي « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتهم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا علة البر والتقوى ولا يتعاونوا على الإثم و العدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب»(المائدة : الأية2).

2- عدوان إلزام: ويقصد به كل الأفعال المؤدية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والعرض والدين، وهو عدوان فرض عين على كل قادر عليه.(حمودة محمود، 1993، ص 19).

ويظهر في قوله تعالى: « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله أعلم وأنتم لا تعلمون » البقرة آية 216.

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بالجهاد، وجعله فريضة على كل مسلم لدفع العدوان والشر وحفظ الأموال والأنفس ورعاية الحق وصيانة العدل، وتعميم الخير ونشر الفضيلة، كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم محاربة الكفار باليد والمال واللسان والقلب: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

3- عدوان مباح: ويقصد به الأفعال المؤدية التي يحق للإنسان عملها قصاصا ممن اعتدى عليه، وهذا النوع لا يؤثم فاعله ويثاب تاركه، فالإسلام أباح رد العدوان بالعدوان ولكنه حث على الصفح والعفو.

ونرى من خلال عرض أقسام العدوان، أن العدوان الاجتماعي هو أخطر أنواع العدوان حيث يعد سببا في كل عدوان، فالعدوان الإلزامي شرعه الله لردع المعتدي ظلما كما أبيح عدوان القصاص بمعاقبة

من اعتدى على غيره ظلما، ولذا يقصر الباحثون مفهوم العدوان على العدوان الاجتماعي، وبذلك بعد العدوان الإلزامي عدوانا إيجابيا لما فيه من مصلحة الأمة، وعدوان القصاص لما فيه من العدل والإنصاف.

ومن هنا نجد أن الدين الإسلامي لا يقر بالعدوان وأنه إذا ما ارتكب أفعالا عدوانية فإن الدين منها براء، فقد حرم الإسلام العدوان ودعا إلى التعاون.(حمودة محمود، 1993، ص 20).

سادسا: العدوان حسب مراحل الطفولة

1/ العدوان في مرحلة الطفولة الوسطى (9/6أعوام):

ما أن يبلغ الأطفال سن السادسة حتى يكونوا قد تكون لديهم ضمير رادع لسلوكهم العدواني، أي يكوم قد نشأت في أذهانهم أفكار عن الخير والشر، فضلا عن اكتساب قدر طيب من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع النوازع التي يحس أنها خاطئة وإن الطفل هذه المرحلة قد يحمل في أعماقه شعورا بالعداء، ولكنه لا يشتبك مع الآخرين إلا حينما يستفزه خصمه كي يدفعه إلى هجوم مضاد، مما يحمل الطفل على الاعتقاد بأنه إنما يدافع عن حقوقه وكيانه، ويمكن تلخيص مظاهر العدوان عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

1- في سن ستة أعوام: عدوان بالغ بالجسم وبالكلام، إنفجارات في الغضب فقد يلقي بنفسه على الأرض، يضرب ويرفس وقد يدمر الأثاث والأشياء.

2- في سن سبعة أعوام: سلوك أقل عدوان وأن ينشب بينه وبيم أخواته الصغار ويتعرض بالكلام بقوله " هذا ظلم".

3- في سن ثمانية أعوام: يستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان، اعتداءه يندر أن يكون بالجسم، بل معظمه بالكلام، ويتهرب ويتنصل من المسئوليات وقد يسب (مختار توفيق، 1999 ص58).

2/ العدوان في مرحلة الطفولة المتأخرة:(9-12 عام):

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعاليEmotinel Stabily ، ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم مرحلة الطفولة الهادئة، ويلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم إفلات الانفعالات، ويدرك الطفل ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال ويقتنع إذا كان مخطئا، ويتغير موضوع الغضب عنده، فبدلا من الانفعال بسبب إشباع الحاجات المادية يصبح

الإهانة أو الإخفاق من الأمور التي تثير انفعالاته، أي الأمور المعنوية، ويكون التعبير لديه بالطرق التالية:

- إذا غضب الطفل فإنه لن يعتدي على مثير الغضب اعتداء ماديا، بل يكون عدوانه لفظيا أو في شكل مقاطعة.
- يكون العراك والضرب شائع بين الأولاد الذكور ولكن صورة لعب، عدوان معظمه لفظي كلامي.
- تقل مظاهر الثورة الخارجية، ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه.
- يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه.
- يكون التعبير عن الغيرة بالوشاية و الإيقاع بالشخص الذي يغار منه (زهران، حامد،1980، ص 245).

سابعا: الأطفال والعدوان

تعد مرحلة الطفولة حصر الزاوية التي تعتمد عليها المراحل اللاحقة من حياة الإنسان فهي من أهم المراحل العمرية، لأنها المرآة الصافية التي نرى من خلالها مستقبل الأمة، فأطفال اليوم هم رجال الغد وبمقدار الاهتمام بهم وإعدادهم الإعداد السليم تتقدم الأمة، وترتقي لذا فالأمة المتقدمة هي التي تعد أطفالها وتنشئتهم، وتوفر الجو المناسب لينموا نمو متكاملا في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية (جميعان إبراهيم، 1990، ص 10).

وبالنسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة فإنها تمتاز بانخفاض معدل النمو الجسمي الذي يأخذ في التباطؤ بالقياس مع المراحل السابقة، ونجد النمو العقلي فيها يأخذ في السرعة والازدياد وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ولذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل، ويأخذ النمو الاجتماعي لدى الطفل طابع الاندماج مع الأصدقاء والأنداد، أما النمو الوجداني في هذه المرحلة فيتميز بالهدوء والاتزان في مشاعر الفرح والغضب.

ويشيع عدوان الأطفال في السنة الثالثة أو الرابعة من العمر، ويوجه ضد شخص بالذات ولأسباب عدة منها، حب التملك أو الرغبة في إظهار القوة والسيطرة، أو بدافع المنافسة وأحيانا بسبب الشعور بالنقص وقد يعوض الطفل هذا النقص لأن يتوهم نفسه متفوقا على غيره، وهذا الشعور يقلل من قدرته التكيف مع غيره تكيفا وديا فيقف منهم موقفا عدائيا (المليجي حلمي، 1972، ص231).

خلاصة:

إن العنف يعتبر مشكلة عالمية تعاني منها المجتمعات المختلفة وهو الضغط الغير مشروع مما ينشأ عنه فوضى، والذي من أهم مظاهره العنف الجسدي واللفظي والإهمال العائلي، كل هذه العوامل تؤثر بالمجتمع عامة والأطفال خاصة تجعله يلجأ إلى الانحراف والجريمة.

الفصل الرابع: تأثير البرامج التلفزيونية على السلوك العدواني للطفل

تمهيد:

أولا: تطوير الدراسات حول التلفزيون والعدوان

ثانيا: نظريات تأثير العنف المتلفزة

ثالثا: صور العنف في الإعلام

رابعا: نسبة العنف المقدم للأطفال في التلفزيون

خامسا: العنف في أفلام الأطفال والرسوم المتحركة

سادسا: تطبيق عام على التلفزيون وعلاقته بالأطفال وسلوكهم العدواني

خلاصة:

تمهيد

تعتبر وسائل الإعلام والإتصال السمعية والبصرية من أهم وسائط الإتصال الحديثة التي سيطرت على الأفراد والجماعات في غالبية أنحاء العالم، وتتمثل هذه الأخيرة في البرامج في المسلسلات والحصص وأفلام الكارتون، وتعتبر هذه الأخيرة من أكثر البرامج التي تشكل أثر كبير على الأطفال حيث تولد لديهم سلوكات غير سوية وعدوانية انبثقت عن طريق إدمانهم على مشاهدة أفلام الكارتون، حيث الغرب ينتج ويستثمر الرسوم المتحركة والدول العربية تلتقط فضلات الإنتاج لتعزيز فكر أطفالها بسموم وحثالات فكرية، إذ يكفي أن تجعل من الطفل متلقيا خامد التفكير لينضم بدوره إلى حثالة من حثالات اليوم في العالم العربي.

أولا: تطور الدراسات حول التلفزيون والعدوان

نشرت دراسة أمريكية في السبعينيات " حول التلفزيون والعنف" وكان من أهم نتائجها: ارتفاع معدل العنف على الشاشة الصغيرة بنسبة 8.6% وتبين أن الأفلام والبرامج المعروضة تقدم كل عشر دقائق فعل عنف واحد، 3.8% من الإعتداءات الوحشية في كل حلقة عامة أو فيلمية، 8.6% من مشاهدة العنف المؤدي في كل فيلم للأطفال، 5.1% في كل فيلم بوليسي (فائق، 1984، ص 61)

ويقدم كومشك Comstock في دراسة وافية له مايلي:

1- الاستنتاج بأن العنف في التلفزيون يجعل المشاهدين أكثر عدوانا للمجتمع بالرغم من أن حقائق علم الاجتماع وعلم النفس كانت لا تؤيد مثل هذا التهام.

2- أن الدليل على تحجر العاطفة أو على الميل العدواني يتوقف على استعداد الشخص للعدوان (والذي يجعل نفسه حكما على هذه) وتشير نتائج الدراسات أيضا إلى أن معظم الأطفال يشاهدون التلفزيون كل يوم أثناء الدراسة أو أثناء الإجازة وفي الوقت الذي يحددونه أكثر من الوقت الذي يحدده الآباء، كما أنه عامل مشترك بين معظم وسائل الإتصال الأخرى ، فيمكن للطفل أن يقرأ أثناء مشاهدة التلفزيون، أو أن يسمع الراديو أثناء المشاهدة، ويذكر أثناء المشاهدة وهكذا يمكن للطفل أن يظل أمام التليفزيون معظم الساعات الإرسال كما تبين النتائج أن الأطفال يفضلون مشاهدة برامج الأطفال وبرامج الكبار وإن كانوا يفضلون برامج الأطفال بصورة أوضح، كذلك تدل النتائج على أن الطفل يمكنه أن يستوعب وأن يستفيد مما يقدم له في برامج الأطفال التليفزيونية رغم أنه يتنافس فيها مع الآخرين أو الأكبر سنا. (سالم الكردي، 1995، ص75).

ثانيا: نظرية تأثير العنف المتلفز

1- **نظرية التطهير:** يعد فيشنباخ feshbach أبرز المؤيدين لمفهوم التطهير، ويرى مع غيره من القائلين بنظرية التطهير أن مشاهدة برامج العنف في التليفزيون تزود الجمهور بخبرة عدوانية بديلة، وهذا يمثل أداة غير ضارة لتهدئة مشاعرهم من العدوان أو الإحباط فعلى سبيل المثال فإن مشاهدة ممثل تليفزيوني دور يتسم بالعنف و العدوانية تجعل الفرد المشاهد يشارك في أعمال الممثل العدوانية، وذلك يؤدي إلى خفض حاجة المشاهد إلى الانخراط في أعمال عدوانية حقيقية، والتنبؤ الرئيسي للعلماء القائلين بهذه

النظرية هو أن التعرض لبرامج تليفزيونية تتسم بالعنف يقلل من احتمالات حدوث أعمال عدوانية حقيقية لدى مشاهدي التليفزيون، أي أ، السلوك العدواني الشخصيات مسلسلات الجريمة وأفلام العنف يمكن أن تكون نوعا من التنفيس عن إحباطات متراكمة لدى المشاهد فتقلل احتمالات السلوك العدواني لديه.

وإذا حاولنا أن نحدد التأثير النسبي لهذه المناظير الثلاثة على الافتراضات الأساسية لنظرية التطهير، فإننا نجد أنها تمد جذورها في مقولات منظور الاختلافات الفردية، فالاختلافات الفردية التي هي الأساس لنظرية التطهير هي مستوى الإحباط المتراكم و العداء الذي يتعرض له الأفراد ويختزنونه قبل التعرض لبرامج العنف في التليفزيون أو السينما أو غير ذلك من وسائل الإعلام، فالذين يتعرضون لبرامج العنف ليس لديهم مستوى واحد من الإحباط أو العداء وبالتالي لا يكون التأثير التطهيري للعنف التليفزيوني ثابتا، بل أنه يكون أكبر عند هؤلاء الأفراد الذين هم بحاجة أكبر للتطهير وبصفة خاصة الأفراد الذين لهم إحباط أو عداء متزايد (حسين محي الدين، 1987، ص 139).

2- نظرية المزاج العدواني (تأثير الحوافز أو المثيرات):

يعد بيركوفيتش Berkozitw وهو أحد علماء النفس الاجتماعيين وأول من قدم الإطار العام لنظرية الحوافز في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام، ويشار إلى هذه النظرية أيضا باسم المزاج العدواني (Agressive Cue) و الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد، هذه الإثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني، فمثلا مشاهدة إنسان لمباراة في الملاكمة أو المصارعة يمكن أن تثير لدى الفرد انفعالات عاطفية تؤدي إلى سلوك عدواني وطبقا لمقولات هذه النظرية فإن ما تنطوي عليه مسلسلات العنف من مصادمات أو مناوشات ذات طابع عنيف أو أسلحة أو تهديدات لا تؤدي إلى إثارة المشاهدين نفسيا وعاطفيا فحسب، ولكنها أيضا تهيئ لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه.

وترى هذه النظرية أن هناك عاملا واحدا يؤدي إلى تزايد احتمال الاستجابة العدوانية ودرجة العدوانية، هذا العامل هو الإحباط الذي يعانيه المشاهدين وقت التعرض لبرنامج تليفزيوني من برامج العنف، وتقول هذه النظرية أن الطريقة التي تتم بها العنف أو تقديمه في البرامج لها تأثيرها على احتمال قيام أفراد الجمهور بسلوكيات أو تصرفات ذات طابع عدواني، وهناك عامل أخر هو مدى التشابه بين ما

يقدمه التليفزيون من صور عنف وبين الظروف المثيرة للغضب والعنف التي يحاول المشاهد الفرد أن يتغلب عليها في وقت المشاهدة، هذا التشابه يمكن أن يتواجد في أشياء بسيطة مثل تشابه اسم ووظيفة شخصية من شخصيات العمل التليفزيوني مع الشخص الذي يثير غضب وحقد المشاهد في حياته الطبيعية، و لا تنحصر مقولات هذه النظرية في مسؤولية برامج العنف تجاه حفز السلوك العدواني لدى الجمهور التلقي، فهي ترى أن ثمة عاملا يمكن أن يؤدي إلى الإقلال من احتمال وجود استجابات عدوانية لدى المشاهدين، هذا العامل هو كبح الاتجاهات العدوانية (حسن حمدي، 1987، ص141).

وتؤثر الفروق الفردية في مستوى الإحباط الذي يعانيه الفرد، وكذلك الإثارة وقت التعرض لبرامج العنف على احتمال حدوث العدوانية بعد التعرض، وأحد الفروق الفردية التي يمكن أن تؤثر على درجة كبت مشاعر العنف هو حجم تعرضهم السابق من خلال وسائل الإعلام أو من خلال خبراتهم الشخصية للنتائج الدموية وآلام يستجيبوا بنفس الدرجة من الانفعال أو الكبت التي يستجيب بها ذو والخبرة الأقل.

3- نظرية التعلم(من خلال الملاحظة):

تدين هذه النظرية بوجودها إلى العالمين باندورا وولتر Bandura Walters والافتراض الأساسي لهذه النظرية أن الناس يمكنهم تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصوره وسائل الإعلام، وأن الناس أيضا يمكنهم تعديل سلوكياتهم في ضوء الشخصيات الشريرة التي تحفل بها وسائل الإعلام، والعنف في التلفزيون أو غيره من وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين ليس فقط من خلال تزويدهم بفرص لتعلم العدوانية، ولكن أيضا من خلال تقديم شخصيات شريرة تقدم بدورها نماذج سلوكية للمشاهدين (حسن حمدي، 1987، ص 145).

ولا يؤكد علماء هذه النظرية أن مشاهدي برامج العنف سوف يقومون بأداء أعمال العنف التي تعلموها بشكل آلي أوتوماتيكي، بمعنى أن مشاهدة نمط سلوكي ذي طابع عنيف يؤدي آليا إلى ظهور نفس النمط في سلوك المشاهدين، فالأعمال العدوانية التي يتعلمها الفرد من وسائل الإعلام تشبه السلوك الذي يكتسبه الفرد في قاعات الدرس، ولا تخرج إلى واقع الممارسة الفعلية ما لم ينشأ موقف يستدعي أداء هذا السلوك المكتسب، وهناك عوامل تزيد من احتمال أداء السلوك العنيف الذي تعلمه الفرد مثل توقع مكافأة الآخرين لقاء هذا السلوك، والتشابه بين الموقف كما يظهر في التلفيزيون وبين الموقف الاجتماعي الذي يواجهه المشاهدين بعد التعرض للموقف التلفزيوني، وكذلك توقع التأييد الاجتماعي لسلوك الفرد في

الحياة الواقعية من مشاهدين آخرين كانوا يظهرون إعجابهم بأعمال العنف التي تمارسها شخصيات الدراما التليفزيونية.

4- نظرية تدعيم السلوك:

يقوم الافتراض الأساسي لهذه النظرية على أساس أن الصورة التي يظهر عليها العنف في التلفيزيون تدعم حالة السلوك العدواني القائم لدى المشاهدين أثناء تعرضهم لبرامج ذلك طابع عنيف، ويؤكد كليبر Klapper الذي يعد المنظر والمؤيد الأكبر لهذه النظرية أن العنف في التلفيزيون أو أي وسيلة إعلام أخرى لا يؤدي عادة إلى زيادة أو نقصان في احتمالات قيام الجمهور بسلوك عدواني (حسن حمدي، 1987 ، ص 146).

والاستثناء الرئيسي لهذه القاعدة يشمل أقلية صغيرة من المشاهدين الذين يعوزهم الاستقرار الشخصي والاجتماعي، فالأطفال بوجه خاص ومن في سن المراهقة تعوزهم علاقة قوية ومستقرة مع الأسرة والأصدقاء والأساتذة وغيرهم، هذه الفئة من المشاهدين من الحائز ألا يكونوا قد طوروا لأنفسهم دليلا يوجههم ويرشدهم في مجال استخدامهم للعنف، وهنا فإن العنف التليفزيوني يمكن أن يملأ هذا الفراغ في حياة الأطفال والمراهقين إلى الحد الذي تصبح فيه معتقدات وأعمال الشخصيات التي تظهر في برامج مع العنف مرشدا وموجها لسلوكهم الشخصي.

5- نظرية استزراع العنف:

ظهرت هذه النظرية أول ما ظهرت على يد جيرنبر Gerbner و زملائه، ويقوم الافتراض الأساسي لهذه النظرية على أن العالم الرمزي Symbolic world لوسائل الإعلام خاصة التليفزيون يشكل إدراك الجمهور وتصوره للعالم الواقعي، فالتليفزيون بانتشاره الواسع في المنازل أصبح يشكل البيئة الرمزية المشتركة التي يولد فيها معظم الأطفال، وبذلك فإنه أصبح أكثر مصادر التعرض للثقافات الرمزية اليومية التي يشارك فيها أبناء المجتمع الواحد.

وعلى النقيض من النظريات الأخرى فإن التأثير الرئيسي الذي يعني به علماء هذه النظرية ليس السلوك العنيف، ولكنهم يعنون أكثر بالعواطف مثال الخوف والقلق والغربة بين الناس الذين يعتقدون عالم العنف الرمزي في وسائل الإعلام باعتباره انعكاس للواقع، وعلى الحد الذي يعتقد فيه الناس أن العالم

الحقيقي شديد العنف ومتطرف كما هو الحل في عالم وسائل الإعلام. (حسن حمدي ،1987، ص 147).

فإنهم بالضرورة يستشعرون الخوف و القلق تجاه القيام ببعض الأنشطة الروتينية مثل التجول في الشوارع وهذا الخوف بدوره سيؤدي إلى خلق حالة من الاغتراب عن الآخرين.

وقد قام جيرنبر وزملائه أخيرا بإدخال مفهومي الاتجاه السائد Main streaming والرنينResonance في هذه النظرية، ويشير مفهوم الاتجاه السائد إلى شكل من أشكال إحداث التجانس داخل الجماعات التي يختلف مشاهد والتلفيزيون فيها من حيث درجة المشاهدة، أما مفهوم الرنين فإنه يشير إلى سمة بارزة ومتزايدة لتأثير العنف في وسائل الإعلام وهو أن الناس الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية يرجعون صدى ذلك لعالم التليفزيون العنيف حتى أن تعرضهم للتليفزيون يزيد من إدراكهم للعالم الحقيقي على أنه علم عنيف (حسن حمدي، 1987، ص 148).

ثالثا: صور العنف في الإعلام

نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف والإعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا بالإضافة إلى العديد من القنوات الفضائية التي تساهم هي الأخرى في تشكيل خلفية العنف لدى الأطفال بالرغم ما يحققه التلفزيون من الإيجابيات إلا أنه خاصة بالنسبة للطفل هناك مشاهد كثيرة تتميز بالعنف وهذا ما يؤثر على نشأة الطفل فيما بعد، فقد تبث السلوك العدواني الذي يتم تعلمه بسبب أفلام العنف وقسوة الوالدين وتأثير أجهزة الإعلام (محمد قناوي هدي ، 1996، ص 155).

فالعنف المتلفز عبارة عن جملة التفاعلات والانفعالات المعروضة عبر البرامج ومكانه تجسيد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافي والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، ويعرف أيضا التصوير العلني لفعل يتضمن شكل من أشكال العنف يقصد التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح ويوصف بأنه لا قانوني وغير أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا (مكيري مالية، 2010، ص 100).

حيث لهذه الصور قوة جذب كبيرة للمشاهدين إلى درجة أن البعض يشير إلى وجود علاقة سببية بين العنف ومشاهدته عبر برامج التليفزيون، فالمشاهدة تقود إلى مزيد من العنف والعنف يقود إلى مزيد من المشاهدة (العيساوي عبد الرحمان، 1996، ص168).

وقد وجدت تفسيرات عديدة لكثرة العنف في وسائل الإعلام وخاصة منها المتلفزة:

- الواقعة عنيف، والتلفاز يعكس في نهاية الأمر الواقع العنيف الذي هو جزء منه.
- منتجوا البرامج محكمون لاعتبارات اقتصادية، والمحرك الأساسي لهم هو مقياس نسبة المشاهدة.
- العنف له قوة كبيرة للمشاهدين خاصة أن المشاهد يتعاطف عادة مع القوي.
- في كثير من قصص العنف يعكس الطريق الأبسط و الأنجع لحل المشاكل.
- العنف يميز بين الأشرار مقابل الأخيال. وبالتالي أن نتماثل مع الطيب الذي هو بشكل عام الجميل القوي، المستقيم. (أبو أصبح، صالح خلي، 2004، ص 256).

رابعا: نسبة العنف المقدم للأطفال في التلفزيون

في دراسة أمريكية أجريت لتقييم مضمون العنف في البث التلفزيوني تم تقسيم 10 آلاف ساعة من البث عام 1995 إل 1997، ووجد من خلالها بأن 61%من مضمون العنف كان عبارة عن مشاهد عنف بين الأفراد وقد وجد بأن أعلى معدل لمشاهدة العنف كان في برامج الأطفال.

وبحسب بعض الدراسات فإن الطفل الأمريكي لا يكاد يبلغ من الثانية عشرة من عمره حتى يكون قد استهلك 12 ألف حالة قتل متلفزة (أي بمعدل ست حالات كل ساعة، وكما تعرف فإن معظم الأطفال يشاهدون نفس البرامج التي يشاهدها آباؤهم وهي برامج ليست مخصصة لهم، كما أن معدل مشاهدة الأطفال للتلفزيون مرتفع جدا). حيث تقول الكاتبة ديان ليفن في كتابها لطفولة الريمونت كونترول the remonte control childhood"أو طفولة أجهزة التحكم عن بعد"أن الأطفال يقضون ما معدله 35 ساعة أسبوعيا في مشاهدة أمام أجهزة التلفزيون والفيديو والعاب الكمبيوتر، وبحسب الكاتبة ماري وين، فإن أشد التقديرات حذرا تشير إلى أن الأطفال يقضون أكثر من ثلث ساعات يقظتهم اليومية في مشاهدة التلفزيون. كما يشكل الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدخول إلى المدرسة أوسع شريحة مفردة بين مشاهدي التلفزيون بالمقارنة مع أي شريحة عمرية أخرى، وطبقا لما ورد في تقرير نيلسون Nielsen لعام 1993 يمضي أطفال المجموعة العمرية الذين هم بين سنتين وخمس سنوات 22/9 ساعة في المتوسط أسبوعيا في مشاهدة التلفزيون ، بينما يقضي أطفال المجموعة العمرية 6-11سنة، 20/4 ساعة مشاهدة، بل إن دراسات مسحية أخرى تبين أن هناك أوقات المشاهدة أطول تصل إلى 54 ساعة أسبوعية لمشاهدين لم يصلوا إلى سن المدرسية (سؤدد فؤاد الألوسي ، 1993،ص 198).

خامسا: العنف في أفلام الأطفال والرسوم المتحركة

معظم أفلام الأطفال المشهورة والناجحة (سواء كانت تعتمد في تصويرها على قصص الأطفال المصورة أو أفلام الرسوم الكرتونية التي أثبتت نجاحها، فيتم تحويلها إلى أفلام ومسلسلات تلفزيونية وسينمائية والمشكلة في معظم هذه الأفلام هي احتوائها على نسبة كبيرة من مشاهد العنف، كما أن بعض الأفكار المطروحة فيها لا تتناسب مع إدراك الطفل وتناسب الكبار أكثر، ولدلك غالبا ما يبدو أن مثل هذه الأفلام تخاطب عقول الكبار وتكسب رضاهم، قبل أن تكسب عقول وقلوب الأطفال، وظهر أول فيلم سينمائي يعتمد على قصة هزلية (الرسوم المصورة) عام 1903، ثم انتشرت هذه الأفلام في العشرينيات والثلاثينيات، وفي الأربعينيات ظهرت سلسلة الأبطال الخارقين مثل سوبرمان وباتمان، والتي اعتمدت في الأصل على قصص الأطفال المصورة، والتي كانت رائجة في الثلاثينات والأربعينات في كتب ومجلات الأطفال المصورة، وهي تعرف بالقصص الهزليةcomics، والتي بدأت أصلا في الصحف والمجلات على شكل شريط من الصور على شكل stxips وكانت في حينها هزلية بالفعل، قبل أن تتحول إلى الشكل المعروفcomics books وهي كتب أو إصدارات خاصة بكل سلسلة وتتعلق بشخصية بطل يحبه الأطفال، ويعرف سكوت ملكود صاحب كتاب(فهم الكوميكس) الرسوم الهزلية بأنها:

رسوم أو صور توضع جنبا إلى جنب في تسلسل محدد يقصد من ورائه توصيل المعلومات أو خلق حس جمالي عند المشاهد. وأولى الروايات الكرتونية المصورة والمخصصة للأطفال، كانت القصص الفرنكوربلجيكية التي بدأت مع مطلع القرن العشرين.

وعلى رأسها رواية كليرجي(مغامرات تان تان) التي حققت نجاحا واسعا وترجمت إلى عدة لغات عالمية (ومنها العربية، كما هو الحال مع العديد من الإصدارات الأخرى التي تنقل القصص الغربية الناجحة إلى مجلات وقصص الأطفال العربية مثل ميكي ماوس وسوبرمان وباتمان وغيرها، اعتمادا على الرواج التي تحققه نسخ هذه الروايات من أفلام الرسوم المتحركة. وتم نقل سلسلة تان تان وتحويلها إلى أفلام رسوم متحركة للأطفال، وكانت عبارة عن سلسلة من عدة أجزاء مثلا (تان تان في التبت) و(مغامرات تان تان وزهرة الوتس الزرقاء) و (مغامرة القرصان الأحمر) (سؤدد فؤاد الألوسي 1993،ص 213 .(212

سادسا: تعليق عام عن التلفزيون وعلاقته بالأطفال وسلوكهم العدواني

لا شك أن للتلفزيون آثار سلبية وأخرى ايجابية في حياة الطفل حيث أن الأفلام التي تعرض في التلفزيون تنقل الأطفال إلى دنيا بديلة وقد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب ، وقد تكون بعيدة عنها وقد يحيى الطفل تلك الحياة بعض الوقت أو يحلم بها أو ينفر عنها أو يخافها، ولقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث التي تربط بين بعض جرائم الأطفال وبين بعض الأفلام التلفزيونية إلى أن للأفلام دورا مباشرا في تلك الجرائم، إذ أنها تساعد على بلورة بعض الميول الإجرامية لدى الأطفال، بالإضافة إلى ذلك فإن الأفلام التي تستخدم حيلا ومؤثرات صوتية وصورية تثير الأطفال وتجتذبهم، إلا أنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم وأيضا لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي تريد، حتى لو تضمنت جوانب ثقافية قد لا تكون هي الجوانب التي نريد لأطفالنا وقد تكون هذه الأفلام أداة لمحو ما نطمح إلى تثبيته في أذهان أطفالنا من فهم ومفاهيم ومؤشرات ثقافية، حيث أن معظم الأفلام الخاصة بالأطفال غير أفلام الكرتون والدمى تحاول تصوير جوانب ايجابية مشرقة للدولة المنتجة للفيلم، وهذا فيه فصل لأطفالنا عن واقعهم وربطهم بغرار الدولة المنتجة للفيلم،وكذلك يميل الأطفال إلى تقليد جوانب تلك الحياة في الملبس وطريقة الحياة، وخاصة في تقليد الأبطال في لباسهم وسلوكهم وقيمهم بحيث أن بعض البرامج التلفزيونية تعمل على تحديد القيم التي ينبغي علينا الإيمان بها والحرص عليها، حتى لو كانت هذه القيم تتعارض مع قيمنا ويقدمها التلفزيون على أنها المثل المؤدية إلى النجاح والسعادة والثراء.

ولقد دلت الكثير من الدراسات أن الطفل عادة يحاول التشبه بالشخصيات التي يعرضها التلفزيون نظرا لاعتقاد كثير من الأطفال أن العالم الذي يشاهدونه على الشاشة هو مرآة صغيرة للعالم الحقيقي كما أن عدد من المراهقين يحاولون تقليد الأدوار التي يقدمها التلفزيون لكي يلعبوها في حياتهم الواقعية، وعندما تقدم الشاشة عنصر العنف فإن هذا العنف يتسلل إلى نفوس الأطفال، ويحاولون تقليده ومحاكاته حتى يشعروا بانتمائهم إلى عالم القيم الاجتماعية والأخلاقية عن طريق المشاهدة التي تؤدي إلى الاستجابة التي تتلائم مع مفاهيم المجتمع المتحضر.

ومما يؤخذ أيضا على بعض البرامج التي تسترعي انتباه الأطفال تلك المعدة للكبار التي تؤثر بشكل كبير في ميول الأطفال ونفسياتهم، وبخاصة ما تثيره من رعب وعنف مما قد يتسبب في غرس السلوك العدواني عندهم وذلك لما يترسب عند الأطفال لدى مشاهدتهم المسلسلات التي تعتمد العنف

والجريمة في محتواها.

وبالتالي فإنه يجب التأكيد هنا والتنبيه على خطورة اتساع نطاق المشاهدة للقنوات الفضائية خاصة القنوات الأجنبية، وذلك لأنها تمثل غزوا فكريا وحضاريا للمشاهدين العرب، ونجد أن المحطات التجارية تكون معنية بالربح المادي وسهولة التسويق، فتقوم بعرض الأفلام العنف والجريمة والرعب. وعند مشاهدة الأطفال لهذه النوعية من البرامج يقوموا بتقمص شخصيات الأفلام والتي في معظمها تكون عدوانية وتحويل هذا العدوان إلى حياتهم الواقعية ضد إخوتهم وأقرانهم من حولهم (محمد منير سعد الدين 2003، ص 201،202).

خلاصة:

إن البرامج التلفزيونية ذات علاقة وثيقة بالسلوك العدواني حيث تؤدي بالضرر على الأطفال بنسبة أكبر من الكبار، كما أن المظاهر العدوانية المكتسبة تختلف حسب تغير عدل المشاهدة على البرامج الكارتونية والمسلسلات والبرامج الأخرى التي لا تخلو من الصور العنيفة التي تكسب الأطفال العدوان. ومما يؤخذ أيضا من تلك البرامج التي يشاهدها الأطفال والتي أعدت للكبار التي تشارك بشكل كبير في ميولهم ونفسياتهم.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة

تمهيد:

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجتمع الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا: أساليب الدراسة

خلاصة

تمهيد:

إن الانطلاق في تناول أي دراسة سوسيولوجية فانه يتطلب هنا عرض أهم الخطوات التي توضح الإطار المنهجي للدراسة، إذ يتعين على الباحث وضع إطار منهجي واضح المعالم لكي يمنع هدا الأخير من نطاق دراسته ويحدد له وجهته البحثية بوضوح وإلا لن يكتمل البحث العلمي ويعد موضوع البرامج التلفزيونية إحدى هده الظواهر السوسيولوجية التي تطلب منا المرور على هته الخطوات بدءا من المنهج المعتمد إلى أدوات وأساليب الدراسة إلى العينة، إذ تعد هده الأدوات المنهجية بمثابة الجسر وأدوات الربط بين الباحث والجانب النظري وحتى الميداني .

أولا:منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلات لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (موريس أنجرس ،2006،ص 98).

وبما أن مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة ما إذا كانت لمضامين البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال فان المنهج الملائم لهده الدراسة هو المنهج الوصفي لأن البحوث الوصفية تهدف الى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا،وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية والتنبأ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث ، فقد يكون المجتمع مكونا من سكان المدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما(ابراهيم بختي ،2015،ص14).

ويتكون مجتمع الدراسة من الأطفال في سن مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تبلغ أعمارهم مابين 9و13 سنة، وهؤلاء يشكلون تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ليمثلوا مجتمع الدراسة ،حيث أن معظم الأطفال في سن مرحلة الطفولة المتأخرة يكونوا مسجلين في الصف الخامس ويعتبر تلاميذ هدا الصف أكثر قدرة على فهم عبارات الاستبيان والإجابة عليها من طلبة الصفوف السابقة كالصف الرابع.

ثالثا:عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة وفقا لما يتناسب مع الاستبيان وهي العينة العشوائية البسيطة والتي تعتبر إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما في الأصناف الأخرى من المعاينات الاحتمالية ،وان مصطلح عشوائية يعني أننا استعنا بالحظ والصدفة في اختيارنا للعناصر ،إن الصدفة التي نعنيها هنا هي صدفة مراقبة أي بالصدفة المقصودة ليس المفاجئة ،يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية ودلك بمنح كل عنصر من عنصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر

المختارة وتم تطبيقه على عينة قوامها 60 تلميذ وتلميذة ، منهم 31 ذكور و29 إناث وتراوحت أعمارهم مابين 9 و13 سنة بمتوسط عمري قدره 11سنة.

رابعا: أدوات الدراسة

الاستبيان:

أو كما يحلو لبعض الكتاب بتسميته بالاستفتاء وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفتاءات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث ودلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها (شحاوي سامية ،2010 ،ص 120).

أما حجم الاستبيان وعدد الأسئلة فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لحجم الموضوع وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها ،ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث ، حيث تضمن استبياننا ثلاث محاور:

المحور الأول :محور البيانات الشخصية وضم أربعة أسئلة.

المحور الثاني :خاص بمحور نوعية البرامج المفضلة .

المحور الثالث :خاص بمقياس السلوك العدواني لدى الأطفال.

خامسا:أساليب الدراسة

بعد تفريغ وتصليح البيانات وتبويبها في كشوف معدة لذلك، تم استخدام عدة أساليب إحصائية تتناسب مع فروض الدراسة وهي:

1- اختبارات الصدق والثبات.
2- التكرارات والنسب المئوية.
3- معامل الارتباط لبيرسون.
4- كا^2

ولقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للاستخدام الحاسوب (برنامج الرزم الإحصائية لمعالجة البيانات spss).

خلاصة:

لقد تم الاعتماد في هده الدراسة على المنهج الوصفي ودلك كونه منهج شامل يهتم بوصف وتحليل الظواهر والعلاقات التي تجمع بينهما ،ويساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية نوعا ما ،أما أداة الدراسة فتمثلت في استبيان يجمع بين نوعية البرامج التلفزيونية ومقاييس السلوك العدواني للوصول إلى هدف الدراسة وهو الكشف عن علاقة البرامج التلفزيونية في السلوك العدواني لدى الأطفال .

تمهيد:

إن الانطلاق في تناول أي دراسة سوسيولوجية فانه يتطلب هنا عرض أهم الخطوات التي توضح الإطار المنهجي للدراسة، إذ يتعين على الباحث وضع إطار منهجي واضح المعالم لكي يمنع هدا الأخير من نطاق دراسته ويحدد له وجهته البحثية بوضوح وإلا لن يكتمل البحث العلمي ويعد موضوع البرامج التلفزيونية إحدى هده الظواهر السوسيولوجية التي تطلب منا المرور على هته الخطوات بدءا من المنهج المعتمد إلى أدوات وأساليب الدراسة إلى العينة، إذ تعد هده الأدوات المنهجية بمثابة الجسر وأدوات الربط بين الباحث والجانب النظري وحتى الميداني .

أولا:منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلات لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (موريس أنجرس ،2006،ص 98).

وبما أن مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة ما إذا كانت لمضامين البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال فان المنهج الملائم لهده الدراسة هو المنهج الوصفي لأن البحوث الوصفية تهدف الى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا،وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية والتنبأ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث ، فقد يكون المجتمع مكونا من سكان المدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما(ابراهيم بختي ،2015،ص14).

ويتكون مجتمع الدراسة من الأطفال في سن مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تبلغ أعمارهم مابين 9و13 سنة، وهؤلاء يشكلون تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ليمثلوا مجتمع الدراسة ،حيث أن معظم الأطفال في سن مرحلة الطفولة المتأخرة يكونوا مسجلين في الصف الخامس ويعتبر تلاميذ هدا الصف أكثر قدرة على فهم عبارات الاستبيان والإجابة عليها من طلبة الصفوف السابقة كالصف الرابع.

ثالثا:عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة وفقا لما يتناسب مع الاستبيان وهي العينة العشوائية البسيطة والتي تعتبر إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما في الأصناف الأخرى من المعاينات الاحتمالية ،وان مصطلح عشوائية يعني أننا استعنا بالحظ والصدفة في اختيارنا للعناصر ،إن الصدفة التي نعنيها هنا هي صدفة مراقبة أي بالصدفة المقصودة ليس المفاجئة ،يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية ودلك بمنح كل عنصر من عنصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر

المختارة وتم تطبيقه على عينة قوامها 60 تلميذ وتلميذة ، منهم 31 ذكور و29 إناث وتراوحت أعمارهم مابين 9 و13 سنة بمتوسط عمري قدره 11سنة.

رابعا: أدوات الدراسة

الاستبيان:

أو كما يحلو لبعض الكتاب بتسميته بالاستفتاء وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفتاءات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث ودلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها (شحاوي سامية ،2010 ،ص 120).

أما حجم الاستبيان وعدد الأسئلة فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لحجم الموضوع وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها ،ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث ، حيث تضمن استبياننا ثلاث محاور:

المحور الأول :محور البيانات الشخصية وضم أربعة أسئلة.

المحور الثاني :خاص بمحور نوعية البرامج المفضلة .

المحور الثالث :خاص بمقياس السلوك العدواني لدى الأطفال.

خامسا:أساليب الدراسة

بعد تفريغ وتصليح البيانات وتبويبها في كشوف معدة لذلك، تم استخدام عدة أساليب إحصائية تتناسب مع فروض الدراسة وهي:

1- اختبارات الصدق والثبات.
2- التكرارات والنسب المئوية.
3- معامل الارتباط لبيرسون.
4- كا^2

ولقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للاستخدام الحاسوب (برنامج الرزم الإحصائية لمعالجة البيانات spss).

خلاصة:

لقد تم الاعتماد في هده الدراسة على المنهج الوصفي ودلك كونه منهج شامل يهتم بوصف وتحليل الظواهر والعلاقات التي تجمع بينهما ،ويساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية نوعا ما ،أما أداة الدراسة فتمثلت في استبيان يجمع بين نوعية البرامج التلفزيونية ومقاييس السلوك العدواني للوصول إلى هدف الدراسة وهو الكشف عن علاقة البرامج التلفزيونية في السلوك العدواني لدى الأطفال .

الفصل السادس: نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

أولا: عرض النتائج وتحليلها

ثانيا: مناقشة الفرضيات

ثالثا: تعليق عام على النتائج

رابعا: توصيات

خامسا: البحوث المقترحة

خلاصة

تمهيد:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب السلوك العدواني ومظاهره لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بابتدائية شمشم يوسف وعلاقته ببرامج العنف في التلفزيون، وأثر كل من نوعية البرامج ومعدل المشاهدة ومتغير الجنس على السلوك العدواني لدى الأطفال. لذلك سوف نقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال، واستبيان نوعية البرامج التلفزيونية المفضلة للأطفال، ويتضمن ذلك ما يلي:

1- عرض نتائج تطبيق الاستبيان.

2- مناقشة النتائج وتفسيرها.

3- علاقة النتائج الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

أولا: عرض النتائج وتحليلها

I- مقياس الصدق والثبات Statistiques de fiaabilité

عدد العبارات	معامل كرونباخ
24	0.645

- نلاحظ أن العينة الاستطلاعية التي قمنا بها تتميز بالصدق والثبات بنتيجة قدرها 0.645.

II- التكرارات والنسب المئوية:

الجدول(1): أشاهد التلفاز أكثر من ثلاث ساعات في اليوم

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	11	18.3
أحيانا	32	53.3
نادرا	12	20.0
أبدا	5	8.3
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (1) وتبعا لتساؤل رقم (1) وهو أشاهد التلفاز أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، فكانت النسبة الكبيرة هي من أفراد العينة الذي أجابوا بـ أحيانا بـ 53.3% بينما أجابوا الأفراد الآخرين بنسبة 20% بنادرا، أما النسبة الصغيرة لمن لا يشاهدون أبدا بنسبة 8.3%.

الجدول (2): لا يتدخل والدي في نوعية البرامج التي أشاهدها

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	25	41.7
أحيانا	18	30
نادرا	7	11.7
أبدا	10	16.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (2) وتبعا لتساؤل لا يتدخل والدي في نوعية البرامج التي أشاهدها فكانت النسبة الأكبر هي غالبا بنسبة 41.5% أما النسبة الصغيرة فكانت للذين أجابوا بنادرا بنسبة 11.5%.

الجدول (3): أتأثر ببرامج القتل في البرامج التي أشاهدها

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	10	16.7
أحيانا	8	13.3
نادرا	12	20
أبدا	30	50
المجموع	60	100

يظهر من الجدول رقم (3) أن النسبة المؤوية للذين يتأثرون ببرامج القتل في البرامج التي يشاهدونها، كان أعلاها للخيار "أبدا" بتكرار (30) وبنسبة مئوية 50% بينما أدناها للخيار "أحيانا" بتكرار (8) وبنسبة مئوية (13.3%).

الجدول (4): تعجبني أدوار الشر في بطل التلفاز والمسلسلات

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	6	10
أحيانا	13	21
نادرا	6	10
أبدا	35	58
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (4) وتبعا لتساؤل تعجبني أدوار الشر في بطل الأفلام والمسلسلات، كان أعلاها للخيار أبدا بنسبة 58% بينما أدناها للخيار "غالبا" وأيضا "نادرا" بنسبة 10%.

الجدول (5): أسجل مواقيت بث برامج الأطفال كالمحقق كونان وطور الرينجاس

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	12	20
أحيانا	18	30
نادرا	13	21.7
أبدا	17	28.3
المجموع	60	100

يظهر من الجدول (5) أن النسب المؤوية لأراء العينة تراوحت بين ى(20-30%) ونرى أن الأكثر تكرار هو الخيار "أحيانا" بـ 18 وبنسبة مئوية 30% أما الخيار "غالبا" وهو الأقل تكرار وهو 12 وبنسبة مئوية 20%.

الجدول (6): أشاهد برامج المهارة الحرة والملاكمة.

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	15	25
أحيانا	16	26.7
نادرا	9	15
أبدا	20	33.3
المجموع	60	100

يظهر من الجدول رقم (6) أن النسب المئوية لمشاهدة برامج المصارعة الحرة والملاكمة، كان أعلاها للخيار "أبدا" بتكرار 20 وبنسبة مئوية 33.3% بينما أدناها للخيار "نادرا" بتكرار 9 وبنسبة مئوية 15%.

الجدول (7): أشاهد أفلام الرعب في التلفاز

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	18	30
أحيانا	20	33.3
نادرا	4	6.7
أبدا	18	30
المجموع	60	100

يتضح لنا من الجدول رقم 07 أن النسب المئوية لمشاهدة أفلام الرعب في التلفاز، كان أعلاها للخيار أحيانا بنسبة 33.3% لتكرار يعود بـ 20 تلميذ: أما النسبة الأصغر فكانت للخيار "نادرا" بنسبة 4%.

الجدول (8): أشاهد الأفلام البوليسية في التلفاز

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	11	18.3
أحيانا	14	23.3
نادرا	20	33.3
أبدا	15	25
المجموع	60	100

نلاحظ من الجدول رقم 08 أن مشاهدة الأفلام البوليسية في التلفاز تعود بالنسبة الأكبر للخيار نادرا، أما أصغر نسبة فتعود للخيار "غالبا".

الجدول (9): أشاهد الأفلام الأجنبية المسلسلات كطارزان سوبرمان رامبو

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	20	33.3
أحيانا	14	23.3
نادرا	10	16.7
أبدا	16	26.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (9) أن النسب المئوية لآراء العينة تراوحت بين (16، 33.3%) ونرى أن الأكثر تكرار هي للخيال "غالبا" بتكرار 20 و بنسبة مئوية 33.3% أما الخيار الأقل نسبة للخيار "نادرا" بتكرار 10 وبنسبة مئوية 16.7%.

الجدول (10): أتابع الرسوم المتحركة كتوم وجيري وبوباي

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	17	28.3
أحيانا	17	28.3
نادرا	12	20
أبدا	14	23.3
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (10) يتضح جليا أنه أكبر نسبة قدرت بـ 28.3% للخيارين "غالبا وأحيانا" أما النسبة الأصغر فكانت للخيار "نادرا" بنسبة 20%.

الجدول (11): أفضل برامج المسابقات كمن سيربح المليون ووزنك ذهب

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	22	36.7
أحيانا	19	31.7
نادرا	9	15.0
أبدا	10	16.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (11) وتبعا لتساؤل رقم (11) وهو أفضل برامج المسابقات كمن سيربح المليون ووزنك ذهب، فكانت النسبة الكبيرة هي من أفراد العينة الذي أجابوا ب"غالبا" بنسبة 36.7% بينما أجابوا الأفراد الآخرين بنسبة 31.7% للخيار أحيانا، أما النسبة الصغيرة وكانت للخيار "نادرا" بنسبة 15%.الجدول (12): وتعجبني فقرات السيرك وبرامج الحوادث والمطاردات

الجدول (12): تعجبني فقرات السيرك وبرامج الحوادث والمطاردات

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	16	26.7
أحيانا	17	28.3
نادرا	9	15
أبدا	18	30
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن أكبر نسبة هي للخيار "أبدا" بنسبة 30%، أما النسبة الأصغر فهي للخيار "نادرا" بنسبة 15% وهذا يعني أن الأطفال لا تعجبهم بدرجة كبيرة بفقرات السيرك وبرامج الحوادث والمطارات.

الجدول (13): أتابع الأفلام الهندية والصينية في التلفاز

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	11	18.3
أحيانا	13	21.7
نادرا	7	11.7
أبدا	29	48.3
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن أكبر نسبة هي للخيار أبدا بنسبة 48.3%، بينما أجابوا الأفراد الآخرين بنسبة 21.7% أما النسبة الأصغر هي للخيار "نادرا" بنسبة 11.7% والملاحظ هنا أن الأطفال لا يتابعون بدرجة كبيرة الأفلام الهندية والصينية في التلفاز.

الجدول (14): أقوم بتقليد دور البطل القوي الشجاع في الأفلام الهندية

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	8	13.3
أحيانا	3	5
نادرا	11	18.3
أبدا	38	63.3
المجموع	60	100

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن الأطفال لا يقومون بتقليد دور البطل القوي الشجاع في الأفلام الهندية وهذا واضح من خلال الخيار "أبدا" بنسبة 63.3% أما أدنى نسبة هي للخيار "أحيانا" نسبة 5%.

الجدول (15): أسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	2	3.3
أحيانا	2	3.3
نادرا	4	6.7
أبدا	52	86.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن الخيار "أبدا" بتكرار 52 وبنسبة 86.7% هو الخيار الأكبر، أما باقي الخيارات فكانت نسبة منخفضة من (3.3-6.7%).

الجدول (16): أشد شعر الآخرين

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	3	5
أحيانا	57	95
نادرا	0	0
أبدا	0	0
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة الأطفال الذي يشدون شعر الآخرين وذلك من خلال الخيار "أحيانا" هي نسبة الأكبر حيث كانت تقدر بـ95% أما النسبة الأصغر هي 0% للخيارين نادرا وأبدا.

الجدول (17): أرمي الأشياء على الآخرين

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	1	1.7
أحيانا	2	3.3
نادرا	2	3.3
أبدا	55	91.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم 17 أن النسب المئوية لرمي الأشياء على الآخرين، كان أعلاها للخيار "أبدا" بتكرار 55 بنسبة 91.7% أما أدناها للخيار "غالبا" بتكرار 1 وبنسبة مئوية 1.7%.

الجدول (18): استعمل الأشياء الحادة مثلا السكين ضد الآخرين

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	2	3.3
أحيانا	58	96.7
نادرا	0	0
أبدا	0	0
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم 18 أن النسب المئوية للاستعمال الأشياء الحادة مثل السكين ضد الآخرين يعود بالنسبة الأكبر للخيار "أحيانا" وذلك بنسبة 96.7% وتكرار 58.

الجدول (19): أمزق ملابسي

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	2	3.3
أحيانا	58	96.7
نادرا	0	0
أبدا	0	0
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم 19 أن النسب المئوية لتمزيق الملابس، كان أعلاها للخيار "أحيانا" بنسبة 96.7% وتكرار 58، والخيار غالبا بنسبة 3.3% بتكرار 2. أما أقل نسبة تعود للخيار أبدا ونادرا بنسبة 0%.

الجدول (20): أغلق الأبواب بعنف

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	1	1.7
أحيانا	2	3.3
نادرا	4	6.7
أبدا	53	88.3
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم 20 أن النسب المئوية لغلق الأبواب بعنف تعود بالنسبة الأكبر للخيار "أبدا" نسبة 88.3% وتكرار 53 أما أصغر نسبة فكانت للخيار "غالبا" بنسبة 1.7% وتكرار 1 من 60.

الجدول (21): أرمي نفسي على الأرض

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	2	3.3
أحيانا	1	1.7
نادرا	3	3.3
أبدا	55	91.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن النسبة الأكبر هي للخيار أبدا بنسبة 90% أما النسبة الأصغر هي للخيار "أحيانا" بنسبة 1.7%، وهذا يعني أن الطفل لا يرمي بنفسه على الأرض.

الجدول (22): أمزق دفاتري أو أي من ممتلكات أخرى

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	2	3.3
أحيانا	1	1.7
نادرا	2	3.3
أبدا	55	91.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن النسبة الأكبر للخيار "أبدا" بـ 91.7% وبتكرار 55، أما النسبة الأصغر هي للخيار "أحيانا" بنسبة 1.7% وبتكرار1.

الجدول (23): أتعامل بخشونة مفرطة مع أشياء كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	1	%1.6
أحيانا	2	%3.3
نادرا	3	%5
أبدا	54	%90
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 23 أن النسب المئوية للتعامل بخشونة مفرطة مع أشياء كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض نسبة أكبر للخيار "أبدا" وذلك بـ 90% وبنسبة أقل للغيار "غالبا" بنسبة 1.6% وتكرار 1 من 60.

الجدول (24): أبكي حتى الصراخ

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	0	%0
أحيانا	3	%5
نادرا	4	%6.6
أبدا	35	%88.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 24 أن النسب المئوية للبكاء كثيرا حتى الصراخ يعود نسبة أكبر للخيار "أبدا" بنسبة 88.3% وتكرار 53، أما أقل نسبة فكانت للخيار "غالبا" بنسبة 0%.

جدول رقم (25): جدول يتضمن نتائج العبارات والوسط الحسابي

المحور (01): نوعية البرامج التلفزيونية.

الرقم	العبارة		غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	الوسط الحسابي	النتيجة
01	أشاهد التلفاز أكثر من ثلاث ساعات في اليوم.	التكرار	11	32	12	5	2.18	أحيانا
		النسبة المئوية	%18.3	%53.3	%20	%8.3		
02	لا يتدخل والدي في نوعية البرامج التي أشاهدها.	التكرار	25	18	7	10	2.03	غالبا
		النسبة المئوية	%41.7	%30	%11.7	%16.7		
03	أتأثر ببرامج القتل التي أتفرجها.	التكرار	10	8	12	30	3.03	أبدا
		النسبة المئوية	%16.7	%13.3	%20	%50		
04	تعجبني أدوار الشر	التكرار	6	13	6	35	3.17	أبدا

	في بطل الأفلام والمسلسلات.	النسبة المئوية	%10	%21	%10	%58		
05	أسجل مواقيت بث برامج الأطفال كالمحقق كونان وطور الرينجاس.	التكرار	12	18	13	17	2.58	أحيانا
		النسبة المئوية	%20	%30	%21.7	%28.3		
06	أشاهد برامج المصارعة الحرة والملاكمة.	التكرار	15	16	9	20	2.57	أبدا
		النسبة المئوية	%25	%26.7	%15	%33.3		
07	أشاهد أفلام الرعب في التلفاز.	التكرار	18		4	18	2.37	غالبا
		النسبة المئوية	%30	%33.3	%6.7	%30		
08	أشاهد الأفلام البوليسية في التلفاز.	التكرار	11	14	20	15	2.65	أبدا
		النسبة المئوية	%18.3	%23.3	%33.3	%25		
09	أشاهد الأفلام الأجنبية والمسلسلات كطارزان، سوبرمان، رامبو.	التكرار	20	14	10	16	2.37	غالبا
		النسبة المئوية	%33.3	%23.3	%16.7	%26.7		
10	أتابع الرسوم المتحركة كالطوم وجيري وبوباي	التكرار	17	17	12	14	2.38	غالبا
		النسبة المئوية	%28.3	%28.3	%20	%23.3		
11	أفضل برامج المسابقات كمن سيربح المليون ووزنك ذهب.	التكرار	22	19	9	18	2.12	غالبا
		النسبة المئوية	%36.7	%31.7	%15.0	%16.7		
12	تعجبني فقرات السيرك وبرامج الحوادث والمطاردات.	التكرار	16	17	9	18	2.48	أبدا
		النسبة المئوية	%26.7	%28.3	%15	%30		
13	أتابع الأفلام الهندية والصينية في التلفاز.	التكرار	11	13	7	29	2.90	أبدا
		النسبة المئوية	%18.3	%21.7	%11.7	%48.3		
14	أقوم بتقليد دور البطل	التكرار	8	3	11	38	3.32	أبدا

	القوي الشجاع في الأفلام الهندية.	النسبة المئوية	%13.3	%5	%18.3	%63.3		

المحور (02): مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبارة		غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	الوسط	النتيجة
01	أسبب الأذى الآخرين بطريقة غير مباشرة.	التكرار	2	2	4	4	3.77	أبدا
		النسبة المئوية	%3.3	%3.3	%6.7	%86		
02	أشد شعر الآخرين.	التكرار	0	0	3	57	3.95	أبدا
		النسبة المئوية	%0	%0	%5	%95		
03	أرمي الأشياء على الآخرين.	التكرار	1	2	2	55	3.85	أبدا
		النسبة المئوية	%1.7	%3.3	%3.3	%91.7		
04	أستعمل الأشياء الحادة مثل السكين ضد الآخرين.	التكرار	2	0	0	58	3.6	أبدا
		النسبة المئوية	%3.3	%0	%0	%96.7		
05	أمزق ملابسي.	التكرار	0	0	2	58	3.9790	أبدا
		النسبة المئوية	%0	%0	%3.3	%96.7		
06	أتعامل بخشونة مفرطة مع أشياء كضربها أو كسرها أو رميها.	التكرار	1	2	3	54	3.87	أبدا
		النسبة المئوية	%1.6	%3.3	%5	%90		
07	أبكي حتى الصراخ.	التكرار	0	3	4	53	3.83	أبدا
		النسبة المئوية	%0	%5	%6.6	%88.3		
08	أرمي نفسي على الأرض.	التكرار	2	1	3	54	3.82	أبدا
		النسبة المئوية	%3.3	%1.7	%5	%90		
09	أغلق الأبواب بعنف.	التكرار	1	2	4	53	3.82	أبدا
		النسبة المئوية	%1.7	%3.3	%6.7	%88.3		
10	أمزق دفاتري وكتبي أو أي شيء من ممتلكاتي.	التكرار	2	1	2	55	3.83	أبدا
		النسبة المئوية	%3.3	%1.7	%3.3	%91.7		

ثانيا: مناقشة الفرضيات

- نتائج الفرض الأول: والذي ينص على:

- توجد علاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني لدى الأطفال.
- وللإجابة على هذا الفرض الأول قمنا بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون ويوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول الفرض 1:

	نوعية البرامج المشاهدة	السلوك العدواني
Corrélation de Pearson نوعية البرامج المشاهدة	1	0.212
Sig (bilatérale)		104
N	60	60
Corrélation de Pearson السلوك العدواني	0.212	1
Sig (bilatérale)	104	
N	60	60

يتضح من هذا الجدول أن السلوك العدواني ونوعية البرامج المشاهدة قد ارتبطت ارتباطا وثيقا دالا موجبا في معدل المشاهدة التلفزيونية وقد وصل مستوى الدلالة إلى 0.212، وتعني النتيجة أنه كلما زاد معدل المشاهدة التلفزيونية للأطفال كلما زاد السلوك العدواني، والعكس صحيح بمعنى أنه كلما انخفض السلوك العدواني لديهم بأبعاده المختلفة.

وبهذا نكون قد تحققنا من صحة الفرض الرئيسي، والذي نص على وجود علاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية بالسلوك العدواني لدى الأطفال، حيث نتجت علاقة طردية بين كل مشاهدة برامج التلفزيون والسلوك العدواني للأطفال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع معظم الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة "أوبريت كوردوبولز" 1978 ودراسة "نهلة رباح" 2007.

الفرض02:

- **نتائج الفرض الثاني:** والذي ينص على

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين برامج التلفاز التي تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض).

وللإجابة على هذا الفرض الثاني قمنا بحساب التكرار والنسبة المئوية، والوسط الحسابي ويوضح ذلك في الجدول التالي:

	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكرارات	11	32	12	5	2.18	0.833
النسبة المئوية	%18.3	%53.3	%20	%8.3		

يتضح لنا من الجدول السابق أن معدل المشاهدة التلفزيونية يظهر بدرجة متوسطة للخيار "نادرا" بنسبة 20% لتكرار يعود بـ 12، وبدرجة أكبر للخيار "أحيانا" بنسبة 53.3% وبتكرار 32، وبوسط حسابي قدره 2.18 والانحراف المعياري 0.83، وهذا يعني أنه توجد خروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مرتفعي المشاهدة التلفزيونية ومنخفضي المشاهدة التلفزيونية.

وبهذا نكن قد تحققنا من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي نص على وجود فروق في السلوك العدواني للأطفال تعزى إلى معدل المشاهدة التلفزيونية.

وتتفق نتائج الدراسة مع الدراسات العربية كالدراسة "نهلة رباح" 2007.

الفرض 3: كا^2

- نتائج الفرض الثالث والذي ينص على:

	Valeur	درجة الحرية Ddl	Sig. Approx. (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	15.951[a]	16	0.456
Rapport de vraisemblance	20.472	16	200 293
Association linéaire par linéaire	1.105	1	
N d'observation valides	60		

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين للبرامج التلفزيونية العنيفة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث).

- وقد قمنا بحساب كا^2 لمعرفة الفروق بين الأطفال في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.
- من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة كا^2 هي 0.456 وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة.

ثالثا: تعليق عام على نتائج الدراسة

من الممكن أن نجمل نتائج الدراسة التي توصلنا إليها بشكل مختصر على النحو التالي:

1- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة وهي علاقة طردية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين للبرامج التلفزيونية العنيفة لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع، لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها تتضح لنا عدة أمور منها:

- أظهرت الدراسة ارتباطا قويا بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني لدى الأطفال، وذلك بإيجاد ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في استبيان البرامج التلفزيونية ومقياس السلوك العدواني وكان الارتباط طردي، وهذا شيء متوقع الآن معظم نظريات التعلم في علم النفس ترتكز علة مبدأ التعرض لمثيرات والاستجابة لها وتقليد الكبار.
- أظهرت النتائج أن الأطفال مرتفعي المشاهدة التلفزيونية، وذلك لأنهم يتشربون كمية أكبر من العنف والعدوان المهور على شاشة المحطات الفضائية، والمتمثل في نشرات الأخبار المتواصلة المتضمنة لحوادث القتل والحروب والمظاهرات والزلازل، والبرامج التي أجاب عنها الأطفال بأنفسهم في استبيان نوعية البرامج المفضلة مثل المصارعة الحرة والسيرك والأخبار وبرامج الحوادث والأفلام البوليسية وأفلام الرعب، والتي محملها تؤثر على تطور سلوكهم العدواني المستقبلي.
- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في اكتساب السلوكات العدوانية.

التوصيات:

في هذه النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

1- الاهتمام ببرامج الأطفال التلفزيونية، وضرورة احتوائها على الفائدة والمعلومات وتقويم السلوك وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال. وذلك داخل قالب مشوق وممتع يلفت انتباه الأطفال ويجذبهم.

2- تنظيم وزارة التربية والتعليم للعديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف خصوصا العنف الأسري والعنف داخل المدارس وطرق وأساليب التعامل مع الطلبة العدوانيين بشكل سليم.

3- تفعيل دور المرشحين التربويين داخل المدارس وتربتهم وتأهيلهم بما يتلاءم التعامل مع الأطفال المدارس، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه الأطفال وطرق التغلب عليها وأهم البرامج العلاجية التي تعالج الاضطرابات لدى الأطفال.

4- متابعة الوالدين لأطفالهم في مشاهدتهم التلفزيونية وتشجيعهم على مشاهدة البرامج التلفزيونية المفيدة وتجنيبهم مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تحتوي على العنف والتي قد تؤدي إلى حدوث صدمات لدى الطفل.

5- تصنيع الألعاب الإلكترونية التربوية وألعاب الفيديو ذات التقنيات العالية للأطفال والتي تحتوي على المعلومات والفائدة لدى الأطفال، ذلك لتتنافس ألعاب الأطفال الإلكترونية وألعاب الفيديو المنتشرة حاليا ذات المضمون العدواني.

البحوث المقترحة:

من خلال النتائج التي أشرفت عنها الدراسة يقترح الباحث الدراسات التالية:

1- مدى تحقيق تلفزيون الجزائر لحاجات الأطفال النفسية والوجدانية.

2- علاقة ألعاب الفيديو بأنماط العدوان لدى الأطفال (دراسة تجريبية).

3- أثر الأفلام السينمائية والدراما التلفزيونية على سلوك الأطفال العدواني.

4- الأنشطة التربوية في المدارس وعلاقتها بخفض العدوان لدى الأطفال.

5- عدوانية وتسلط الوالدين وأثرها على سلوك أطفالهم.

6- مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين في الجزائر.

7- أثر الأفلام الهندية على سلوك الأطفال العدواني.

خلاصة:

نستنتج من هذا الفصل أن هناك علاقة بين البرامج التلفزيونية والسلوك العدواني وهي علاقة طردية تم التعرف عليها من خلال معامل الارتباط لبيرسون، كما دلت أيضا على الفروق السلوك العدواني حسب معدل المشاهدة حيث كلما ارتفعت نسبة المشاهدة زاد السلوك العدواني والعكس صحيح. وعلى عدم وجود فروق تعود لمتغير الجنس.

خـــاتمـــة

خاتمة:

مما سبق وكنتيجة للدراسة التي قمنا بها بعنوان البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني وبإتباعنا للمنهج الوصفي وباستخدام الاستبيان على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي توصلنا من خلال ذلك إلى أن موضوع البرامج التلفزيونية العنيفة حصل على العديد من الدراسات ومختلف الاتجاهات والتخصصات، مستخلصين بذلك بأن البرامج التلفزيونية العنيفة الموجهة للأطفال كانت ذات جوانب سلبية أكثر من الإيجابية، وهذا يعد بمثابة إجابة على التساؤل الرئيسي الذي يتمثل في العلاقة بين البرامج التلفزيونية والسلوك العدواني حيث توجد علاقة طردية بينها أي علاقة تأثير وتأثر، كما أن كلما ارتفعت نسبة معدل المشاهدة زاد السلوك العدواني وكلما انخفض نقص السلوك العدواني، لذلك يجب الاهتمام بالبرامج التي يشاهدها الأطفال أي نوعية البرامج التلفزيونية، كما نركز أيضا على التقليل في معدل مشاهدة الطفل.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيان:

البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال السنة الخامسة ابتدائي

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

في إطار قيامي بتحضير مذكرة ليسانس تخصص علم النفس التربوي، أضع بين أيديكم المقياس الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تهدف لجمع البيانات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ونحيطكم علما بأن إجاباتكم ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبتين:

- **جعريط نسرين**
- **حمدلو سارة**

تحت إشراف الأستاذ (ة):

– د: بشتة حنان

السنة الجامعية: 2017/ 2018

المحور الأول: بيانات شخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

المستوى الدراسي: ..... ابتدائي

اسم المدرسة : .....

المحور الثاني: نوعية البرامج المفضلة للأطفال

الرقم	العبـــــــــــــــارة	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أشاهد التلفزيون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم.				
02	لا يتدخل والدي في نوعية البرامج التي أشاهدها.				
03	أتأثر ببرامج القتل في البرامج التلفزيونية.				
04	تعجبني أدوار الشر في بطل الأفلام والمسلسلات.				
05	أسجل مواقيت بث برامج الأطفال كالمحقق كونان وطور الرينجاس.				
06	أشاهد برامج المصارعة الحرة والملاكمة.				
07	أشاهد أفلام الرعب في التلفزيون.				
08	أشاهد الأفلام البوليسية في التلفزيون.				
09	أشاهد الأفلام الأجنبية والمسلسلات كطرزان، سوبرمان، رامبو.				
10	أتابع الرسوم المتحركة كطوم وجيري، بوباي.				
11	أفضل برامج المسابقات كمن سيربح المليون، وزنك ذهب.				
12	تعجبني فقرات السيرك وبرامج الحوادث والمطاردات.				
13	أتابع الأفلام الهندية والصينية في التلفزيون.				
14	أقوم بتقليد دور البطل القوي الشجاع في الأفلام الهندية.				

المحور الثالث: مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال.

الرقم	العبـــــــــــــــارة	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة.				
02	اشد شعر الآخرين.				
03	أرمي الأشياء على الآخرين.				
04	استعمل الأشياء الحادة مثل السكين ضد الآخرين.				
05	أمزق ملابسي.				
06	أتعامل بخشونة مفرطة مع أشياء كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض.				
07	أبكي كثيرا حتى الصراخ.				
08	أرمي نفسي على الأرض.				
09	أغلق الأبواب بعنف.				
10	أمزق دفاتري وكتبي أو أي ممتلكات أخرى.				

شكرا على تعاونكم معنا.

فهـرس المحتويات

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

أ- الكتب العربية:

1. أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1 عمان 1990.
2. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر المجلد التاسع، بيروت، 1968.
3. السيد فؤاد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، ط2، 1980.
4. العيسوي عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ن الهيئة المعرفية للكتاب، القاهرة،د ط، 1979.
5. العقاد عصام عبد اللطيف، سيكولوجية العدوانية وترويجها، دار الغريب، د ط، القاهرة، 2011.
6. المليحي حلمي، علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ط4، الإسكندرية، 1973.
7. الشنوفي المنصف وآخرون: دراسات إعلامية، منشورات ذات السلاسل، ط1،الكويت،1990.
8. زبادي أحمد والخطيب وآخرون. أثر وسائل الإعلام على الأطفال، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية، د ط، عمان،1989 .
9. زهران حامد، علم النفس النمو ، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة، 1980.
10. حمودة محمود،دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، عدد 28 ، الهيئة العامة للكتابة القاهرة،1993 .
11. حسين محي الدين، التنشئة الأسرية و الأبناء الصغار، الألف كتاب، الجزء الثاني _ مطابع الهيئة المصرية للكتاب، دط، القاهرة، 1987 .
12. حسن حمدي، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي،د ط، القاهرة، 1987.
13. كامل سهير، السلوك الإنساني بين الحب و العدوان، مجلة علم النفس العدد 28، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1993 .

14. كونجر جون وآخرون، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحمد، سيكولوجية الطفل والشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1980 .

15. موسى رشاد، سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار، د ط ،1991 .

16. محمد محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، ط1، عمان،2002 .

17. محمد منير سعد الدين، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للطفل، دار النهضة العربية ط 1، بيروت، 2003 .

18. مختار وفيق، مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب و طرق العلاج، دار العلم والثقافة، د ط، القاهرة 1999 .

19. معوض محمد، دراسات حول صحف الأطفال و إذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة ، 1998 .

20. مرسي كمال، سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 2 ، المجلد الثالث عشر، 1985.

21. سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر و التوزيع، د ط ،عمان ، 1997 .

22. سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام،دار أسمة للنشر و التوزيع، د ط، عمان، 1993 .

23. عبد الغفار عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة المصرية، د ط ، القاهرة، 1988 .

24. فائق أحمد، مدخل علم النفس، مطبعة كومت للطبع و النشر، د ط، عمان، 1974 .

25. صالح خليل الصقور، الإعلام و التنشئة الاجتماعية،دار أسامة للنشر و التوزيع،د ط، عمان،2000 .

26. غنيم سيد، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، د ط ، القاهرة،1975 .

27. غالي محمد أبو علاء رجاء، القلق وأمراض الجسم، مكتبة الفلاح، د ط ، الكويت، 1988 .

28. شلبي كرم، فن الكتابة للراديو و التلفزيون، مكتبة التراث الإسلامي، د ط، القاهرة،1988 .

ب- الكتب الأجنبية:

1- Baker,Robert- K & Ball, Sandro. J(1969): violence the medla, zashington D.C

2- Carolline: the psychology of Television Lazrencr Eribanb. ASSociates Publishers, NezJersy,1980.

2- المذكرات:

* الأغا عاطف: البنية العاملية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية أخرى فلسطينية من طلاب الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،جامعة الزقازيق، 1996.
* جميعان إبراهيم: مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين في سن (9-11)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للأطفال، جامعة عين شمس، 1990.
* كمال الحوامدة، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة في وجهة نظر االطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد12، 2017.
* حافظ نبيل وقاسم نادر: برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، جامعة عين الشمس، 1993.
* مليكيان ليفون والدريني حسني، بعض مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية بحوث ودراسات في الميول والإتجاهات النفسية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد رقم 08 الجزء02، الدوحة، 1974.
* سالم نادية الكوردي: تعرض الطفل المصري لوسائل الإتصال، الهيئة المعرفية العامة للكتاب، المجلد 05 1990.
* سيف الدين هند: فاعلية التدريب التوكيدي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، مجلة التربية الأزهر، العدد53، 1990.

الملاحق